

أثر شهادات الإيداع الإسلامية (ICD) الداخلية على ربحية المصارف الإسلامية بحث تطبيقي في مصرف آسيا العراق الإسلامي

The Impact of Internal Islamic Certificates of Deposit (ICD) on the Profitability of Islamic Banks an Empirical Research in Asia-Iraq Islamic Bank

Mokhallad.Mohammed1702@pgiafs.uobag
hdad.edu.iq

ديوان الرقابة المالية الإتحادي

مخلد محمد مظهر

alserraj.con@gmail.com

استشاري وخبير مالي دولي

أ. د. صادق راشد حسين الشمري

المستخلص :

طالما المصارف الإسلامية لا يمكنها أن تعمل في ظل بيئة تتعامل بأدوات الصيرفة التقليدية القائمة على أساس سعر الفائدة (الربا المصرفي) الذي تحضره المادة رقم (٦) من قانون المصارف الإسلامية رقم (٤٣) لسنة ٢٠١٥ التي نصت على أن (لا تتعامل بأي نشاط يحمل فائدة (لا أخذاً ولا عطاءً)). لذلك تسعى إلى تقديم حلاً استراتيجياً بديلاً في إطار أحكام وقواعد الشريعة الإسلامية، على أساس المشاركة في الربح والخسارة لتجنب أسلوب الفائدة أخذاً وعطاءً، لإيجاد أساليب استثمارية لتقديم منتجات مالية جديدة، كشهادات الإيداع الإسلامية والصناديق الاستثمارية وفق أسلوب المربحة والمضاربة والمشاركة وغيرها؛ لمساهمتها الفاعلة في زيادة أرباح المصارف الإسلامية، التي تمثل أحد الأهداف الرئيسية وراء وجود المصارف، وأمراً ضرورياً لبقائها واستمرارها في مزاولتها أعمالها. يهدف البحث إلى بيان دور البنك المركزي العراقي (CBI) في سعيه إلى إدخال آلية وناظرة استثمارية جديدة (شهادات الإيداع الإسلامية) للمصارف الإسلامية لاستثمار أموالها بدون فائدة ربوية ودورها في ربحية المصارف الإسلامية. وترتكز فرضية البحث على وجود علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة معنوية بين استثمار المصارف الإسلامية في شهادات الإيداع الإسلامية وربحية مصرف آسيا العراق الإسلامي خلال المدة الزمنية من نصف الأول/ لسنة ٢٠١٨ إلى نصف الأول لسنة/ ٢٠٢٠. واعتمد البحث على أدوات التحليل المالي لتحليل نسب نمو عوائد المربحة المتحققة على المبالغ المستثمرة في شهادات الإيداع الإسلامية (ICD) (X) للمصرف المستثمر أمواله فيها. فضلاً عن استخدام الباحثان النسب المالية لمؤشرات الربحية (نسبة العائد على الموجودات (ROA) (Y1)، نسبة العائد على حقوق الملكية (ROE) (Y2))، بالاعتماد على البيانات المالية لاسيما الميزانيات العمومية وكشوفات الدخل للمصرف. وتوصل الباحثان إلى أن عائد مربحة شهادات الإيداع الإسلامية ساهم في زيادة ربح المصرف من خلال ما توفره هذه الشهادات من فرص للمصارف الإسلامية لاستثمار فائض سيولتها بالرغم من إصدارها بصيغة المربحة فقط. وأن هذه الشهادات يزداد عائدتها المربحة بزيادة أجل مدة استثمارها. وأيضاً المصارف الإسلامية اقتصر دورها في العراق على شراء شهادات (ICD) من البنك المركزي (CBI) دون أن تقوم ببيعها إلى الزبائن وكذلك لم تقم بإصدارها لغرض تمويل المشاريع الاقتصادية. وصى الباحثان بالإمكان الاستفادة من تجارب دول العالم في إصدار شهادات الإيداع الإسلامية بصيغ متنوعة مثل المضاربة كما في دولة قطر وبصيغة الإجارة كما في المغرب والمشاركة وغيرها. وكذلك التأكيد على البنك المركزي العراقي (CBI) بإصدار تعليمات لتطوير آلية شهادات الإيداع الإسلامية وفق النظام العالمي المتبع، ليساعد المصارف الإسلامية على إصدار هذه الشهادات لتمويل المشاريع الاقتصادية من أجل المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية. كما أننا نؤكد على المصارف الإسلامية تنويع محافظها الاستثمارية والمشاركة بكافة آجال الشهادات لاسيما طويلة الأجل لأنها تدر عائداً أكبر.

الكلمات المفتاحية: مصرف إسلامي، شهادات الإيداع الإسلامية، الربح، ربحية المصارف الإسلامية.

Abstract:

As long as Islamic banks cannot operate in an environment that deals with traditional banking instruments based on the interest rate (bank interest) that is prohibited by Article No. (6) of the Islamic Banking Law No. (43) of 2015 which stipulates that (do not deal in any activity that carries Interest (neither taking nor giving)). Therefore it seeks to provide an alternative strategic solution within the framework of the provisions and rules of Islamic Sharia, on the basis of participating in profit and loss to avoid the method of interest taking and giving, to find investment methods to provide new financial products, such as Islamic certificates of deposit and investment funds according to the method Murabaha, speculation (Mudarabah) and sharing (Musharakah), etc; for its effective contribution to increasing the profits of Islamic banks, which is one of the main objectives behind the existence of banks, and is necessary for their survival and continuity in conducting their business. The research aims to clarify the role of the Central Bank of Iraq (CBI) in its endeavor to introduce a new investment mechanism and window (Islamic certificates of deposit (ICD)) for Islamic banks to invest their money without interest and its role in the profitability of Islamic banks. The research hypothesis is based on the existence of a positive and significant impact relationship between the investment of Islamic banks in (Islamic certificates of deposit (ICD)) and the profitability of Asia-Iraq Islamic Bank during the time period from the first half\ for the year 2018 to the first half year\ 2020. The research relied on financial analysis tools to analyze the growth rates of Murabaha returns achieved on the amounts invested in Islamic certificates of deposit (ICD) (X) of the invested bank his money in it. In addition, the two researchers used the financial ratios for profitability indicators (Return On Assets Ratio (ROA) (Y1), Return on Equity Ratio (ROE) (Y2)), depending on the financial statements, especially the balance sheets and income statements of the bank. The two researchers concluded that the return on Murabaha Islamic certificates of deposit (ICD) contributed to the increase in the bank's profit through the opportunities provided by these certificates for Islamic banks to invest their surplus liquidity despite their issuance in the form of Murabaha only. And these certificates increase the return on Murabaha with the increase in the period of their investment. Also, the Islamic banks' role in Iraq was limited to buying (ICD) certificates from the central bank (CBI) without selling them to customers, and they also did not issue them for the purpose of financing economic projects. The two researchers recommended that it is possible to benefit from the experiences of the countries of the world in issuing Islamic deposit certificates in various financing formats such as speculation (Mudarabah) as in the State of Qatar and in the form of leasing (Ijara) as in Morocco and sharing (Musharakah) and others. As well as the emphasis on the Central Bank of Iraq (CBI) to issue instructions to develop the mechanism for Islamic certificates of deposit (ICD) in accordance with the followed global system, to help Islamic banks issue these certificates to finance economic projects in order to contribute to achieving economic development. And to emphasize on Islamic banks in diversifying their investment portfolios and participate in all terms of certificates, especially long term as they yield more return.

key words: Islamic Bank, Islamic certificates of deposit (ICD), Profit, Profitability of Islamic banks.

المقدمة Introduction

نظراً أن المصارف الإسلامية تمارس أعمالها في ظل عالم مالي يكتنفه التغيرات والمستجدات والتطورات، فظهرت المنافسة فيما بينها في سوق الصناعة المصرفية الإسلامية، فقد شهدت نمواً وتطوراً هائلاً على الصعيد المحلي والدولي، فقد قدمت حلاً استراتيجياً بديلاً ومنافساً لأدوات الصيرفة التقليدية القائمة على أساس سعر الفائدة (الربا المصرفي)، وخصوصاً بعد الأزمة المالية العالمية التي عصفت باقتصاد دول عظمى كبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية وحتى دول الشرق الاوسط كالسعودية وقطر. وكان أحد الأسباب

الرئيسية لتلك الأزمة هو النظام المصرفي التقليدي في تلك الدول القائم على (الربا) لتعامله بسعر الفائدة ومخاطرها، مما أدى إلى ضياع أموال المئات من المدخرين بين فترة وأخرى وافلاس العديد من المصارف التقليدية في تلك الدول. مما يجدر بنا البحث عن نظام مصرفي بديل لتجنب تلك الأزمات، ولا نجد أمامنا سوى النظام المصرفي الإسلامي بديلاً عن ذلك النظام وخاصةً بعد انتشار المؤسسات المالية الإسلامية وتسلط الضوء على أهميتها ودورها في التخلص من تلك الأزمات وتوزيع المخاطر فيما بين المصرف والمستثمر. واستقطاب عدد كبير من الفئات المجتمعية التي امتنعت عن التعامل مع المصارف التقليدية لأسباب ومعتقدات دينية. فقد أدت معظم دول العالم على التعامل بالصيرفة الإسلامية في عملياتها التشغيلية والاستثمارية والتمويلية بدلاً من التقليدية من خلال تكييف الخدمات والمنتجات المالية التي تقدمها المصارف التقليدية وإيجاد البديل الشرعي المناسب في إطار أحكام وقواعد الشريعة الإسلامية؛ وذلك باستخدام الهندسة المالية لإيجاد أساليب أو صيغ تمويلية وقنوات استثمارية قائمة على أساس المشاركة في الربح والخسارة لتجنب أسلوب الفائدة المصرفية أخذاً وعطاءً. فقدت الصيرفة الإسلامية منتجات مالية جديدة من ضمنها الصكوك الإسلامية والصناديق الاستثمارية وشهادات الإيداع الإسلامية وفق أسلوب المرابحة والمضاربة والمشاركة وغيرها لمساهمتها الفاعلة في زيادة ربحية المصارف الإسلامية التي تمثل أحد الأهداف الرئيسية وراء وجود المؤسسات المالية بصورة عامة والمصارف خاصة وأمرأ ضرورياً لبقائها واستمرارها في مزاوله أعمالها. ولتحقيق هدف البحث وأثبت فرضيته فقد أستعرض الباحث في بحثه أربعة مباحث: فتناول في المبحث الأول: منهجية البحث والدراسات السابقة. في حين تخصص المبحث الثاني: التأطير النظري لشهادات الإيداع الإسلامية وربحية المصارف الإسلامية وبينما تطرقنا في المبحث الثالث: التأطير العملي للتحليل المالي لمتغيرات البحث. ونختم البحث بالمبحث الرابع: من خلال مجموعة من الاستنتاجات، وعلى ضوءها قدم الباحث جملة من التوصيات اللازمة للإسهام في تنمية شهادات الاستثمار الإسلامية لدى المصارف الإسلامية في العراق.

المبحث الأول: منهجية البحث والدراسات السابقة

أولاً- منهجية البحث Research Methodology

تمثل عملية إعداد المنهجية الخطوة المهمة الأولى لعملية إعداد البحث العلمي وسيتم استعراض الإطار العام من خلال مشكلة وأهمية البحث وأهدافه فضلاً عن الفرضية التي استند إليها البحث وكذلك مجتمع وعينة البحث ومتغيراته وحدوده المكانية والزمانية، وأيضاً تناول منهج البحث ومصادر جمع البيانات بالاعتماد على منهج الوصفي (النظري) ومنهج التحليلي (العملي).

١- مشكلة البحث Problem of research

تبرز مشكلة البحث من خلال ممارسة المصرف الإسلامية (Islamic Bank) نشاطاته في إطار أحكام وقواعد الشريعة الإسلامية والتشريعات ذات الصلة، وعليه فهي تعمل في بيئة صارمة القيود وأموالها مجمدة لا تستطيع استثمارها في نوافذ ذات فائدة ربوية وبالمقابل فإن المصارف التجارية (التقليدية) تستطيع استثمار أموالها في نوافذ استثمارية تتسم بالربوية كالسندات وحوالات الخزينة وشهادات الإيداع التقليدية لزيادة أرباحها. كون المصارف الإسلامية (Islamic Banks) يحكمها الشرع والقانون إذ تحضر المادة رقم (٦) من قانون المصارف الإسلامية رقم (٤٣) لسنة ٢٠١٥ أن تتعامل بأي نشاط يحمل فائدة (لا أخذاً ولا عطاءً).

٢- أهمية البحث Importance of research

تكمن أهمية البحث من خلال ما يعانيه المصرف الإسلامي (Islamic Bank) في إيجاد سبل وآليات وأدوات جديدة لاستثمار أموالها بدون فائدة في ضوء أحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية لزيادة أرباحها.

٣- هدف البحث Objective of research

يهدف البحث إلى بيان دور البنك المركزي العراقي (CBI) في سعيه إلى إدخال آلية ونافذة استثمارية جديدة (شهادات الإيداع الإسلامية) (ICD) للمصارف الإسلامية (Islamic Banks) لاستثمار أموالها بدون فائدة ربوية فضلاً عن بيان دورها في ربحية المصارف الإسلامية.

٤- فرضية البحث Hypotheses of research

يرتكز البحث على الفرضية الرئيسية القائلة: توجد علاقة تأثير إيجابية ذات دلالة معنوية بين استثمار المصرف الإسلامي في شهادات الإيداع الإسلامية (ICD) و ربحية هذه المصارف.

٥- مجتمع وعينة البحث Community and Sample of research

يمثل مجتمع البحث المصارف الإسلامية وأما عينة البحث تمثل المصرف الإسلامي (Islamic Bank) الخاضع للدراسة (مصرف آسيا العراق الإسلامي).

٦- متغيرات البحث Variables of research

تتمثل متغيرات البحث في الآتي:

أ- المتغير المستقل (Independent Variable): يتمثل في شهادات الإيداع الإسلامية (ICD).

ب- المتغير المعتمد (Dependent Variable): يتمثل في ربحية المصارف الإسلامية.

٧- حدود البحث Range of research

أ- الحدود المكانية للبحث: عينة من المصارف الإسلامية الخاضعة للدراسة (مصرف آسيا العراق الإسلامي)،

ب- الحدود الزمانية للبحث: بيانات للنصفين (الأول والثاني) للسنتين (٢٠١٨، ٢٠١٩) والنصف الأول لسنة /٢٠٢٠.

٨- منهج البحث Research Method

اعتمد الباحثان على نوعين من مصادر المعلومات هما:

أ- المنهج الوصفي (النظري): الذي يعتمد على المصادر الثانوية واختص بجمع المعلومات المتعلقة بمفهوم المصرف الإسلامي، فضلاً عن مفهوم شهادات الإيداع الإسلامية وأنواعها وآلية عملها، بالإضافة إلى مفهوم الربحية وأهميتها بالاعتماد على أهم المصادر والرسائل والمراجع العلمية والدوريات والأبحاث المختلفة التي كتبت في جوانب الدراسة والانتقاع بها في تحديد مفاهيم الدراسة ومشكلاتها وصياغة فرضياتها.

ب- المنهج التحليلي (العملي): الذي يعتمد على المصادر الأولية الخاصة باستخدام أسلوب التحليل بالاعتماد على النسب المالية لتحديد أهم العوامل ذات التأثير المباشر على ربحية المصارف وتتمثل هذه المصادر بالقوائم المالية والتقارير السنوية والإحصاءات الرسمية المنشورة للعينة المبحوثة خلال المدة من (نصف الأول/ لسنة ٢٠١٨ إلى نصف الأول/ لسنة ٢٠٢٠) وذلك لاستخلاص البيانات الخاصة بشهادات الاستثمار الإسلامية و ربحية المصارف الإسلامية المبحوثة.

ثانياً- دراسات سابقة

سنتطرق إلى بعض الدراسات السابقة من البحوث المحلية والعربية والأجنبية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، مصنفة إلى دراسات عربية وأجنبية حسب الترتيب الزمني وكما يلي:

١-دراسات عربية:

أ- دراسة (رشيد وشليمون، ٢٠٢٠) بعنوان (دور شهادات الإيداع الإسلامية في تحقيق النمو الاقتصادي تجارب بلدان مع إشارة إلى العراق لعام ٢٠١٨) يهدف البحث توضيح الدور التنموي للمصارف الإسلامية في العراق من خلال تداول (شهادات الإيداع الإسلامية) نموذج المربحة في ظل واقع الاقتصادي الريعي والاختلالات الهيكلية في بنية الناتج المحلي الاجمالي، وفي ظل عدم الاستقرار السياسي. وتوصل الباحثان إلى استنتاج بأن زيادة أجل الاستثمار بشهادات الإيداع الإسلامية والمبالغ المستثمرة فيها يؤدي إلى زيادة الربح المتوقع للمصرف. وبالتالي ارتفاع السيولة للمصرف وزيادة الادخار الذي ينتج عنه زيادة الاستثمار وتوجيهه إلى القطاعات الإنتاجية. ووصى الباحثان بالإمكان الاستفادة من تجربة المغرب في إصدار (شهادات الإيداع الإسلامية) سيادية وفق نموذج الإجارة، والعمل على إيجاد منتجات تمويل إسلامية جديدة ومتنوعة، كالمنتجات المقابلة للبيع على المكشوف أو الشراء بالهامش أو أدوات التحوط، مع أنه توجد أدوات مالية إسلامية مقابلة لها فمثلاً عقد السلم يقابل العقود الآجلة، وعقد الاستصناع بديل عن العقود المستقبلية.

ب- دراسة (رضا، ٢٠١٩) بعنوان: (أنموذج مقترح لاستحداث المنصة الإلكترونية للمربحة وأثرها في زيادة ربحية المصارف الإسلامية) يوفر البحث طريقة تجمع بين تحقيق أرباح إضافية ضمن احكام الشريعة الإسلامية تواكب فيها التطورات الحاصلة في النشاط المصرفي العصري ضمن نشاط التجارة الالكترونية. ويهدف البحث إلى التعرف على المنصة الالكترونية وإيجاد الاسلوب الذي يُمكن من ربطها بالبطاقات الائتمانية. وتوصل الباحث إلى عدم استغلال المصارف الإسلامية انتشار ثقافة التجارة الالكترونية في العراق لزيادة أرباحها، وتُعاني المصارف الإسلامية اضطراباً وتذبذباً واضحاً في نسبة صافي الربح على مجموع مبالغ المربحات. ووصى الباحث بتطبيق تجربة مقترح منصة المربحة الالكترونية كمنتج جديد وحديث لاستدراار الأرباح في المصارف الإسلامية. وإيجاد بدائل مناسبة للمصارف الإسلامية وتنويع خدماتها المصرفية ولا تحصر مدخولاتها فقط من المربحات التقليدية وبيع العملة الأجنبية كونها ذات خطورة عالية ولا يمكن الاعتماد عليها لارتباطها بالعديد من العوامل منها سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار الامريكي وحصص المصرف من نافذة بيع العملة والتي يحددها البنك المركزي العراقي.

٢- دراسات الأجنبية:

أ- دراسة (Al-Farisi and Hendrawan, 2012)

Search title: (Effect of Capital Structure on Banks Performance: A Profit Efficiency Approach Islamic and Conventional Banks Case in Indonesia)

عنوان البحث: (أثر هيكل رأس المال على أداء البنوك: منهج كفاءة ربح البنوك الإسلامية والتقليدية حالة في إندونيسيا) تهدف الدراسة إلى اختبار تأثير هيكل رأس المال على أداء المصارف الإسلامية مقارنة مع المصارف التقليدية، من خلال استخدام تحليل كفاءة الربحية، وجدت الدراسة أن كفاءة الربحية للبنوك الإسلامية كانت في المستوى المتقدم حيث كانت من بين أول ٢٠٪ من البنوك الكبرى. لذلك على الرغم من وجود إشارة إلى أن البنوك الإسلامية قد تحتاج إلى رأس مال إضافي يمكن أن يخلق عائداً منخفضاً نسبياً على عائد الاستثمار مقارنة بنظيراتها التقليدية، ولكن يمكن أن يقال بشكل وصفي أن البنوك الإسلامية يمكنها إدارة متغيرات مدخلاتها وإنتاجها بشكل جيد بما فيه الكفاية في جني الأرباح. يكون لنسبة إجمالي الأسهم / إجمالي الأصول تأثير سلبي وهام على كفاءة ربح البنوك الإسلامية والتقليدية. هذه النتيجة تتفق مع الرأي القائل بأن رأس المال الإضافي يمكن أن يؤدي إلى انخفاض أداء البنك. كما أن رأس المال الإضافي سيكون له تأثير سلبي أعلى على أداء البنوك الإسلامية مقارنة بالبنوك التقليدية.

ب- دراسة (Wilson, 2008)

Search title: (Innovation in the structuring of Islamic sukuk securities)

عنوان البحث: (الابتكار في هيكل الصكوك الإسلامية والأوراق المالية)

هدفت الدراسة إلى تحليل هياكل العمليات الصكوك المختلفة من منظور مالي ويشمل ذلك عمليات المرابحة والصكوك القائمة على الإجارة، وهو الشكل الأكثر شيوعاً من الصكوك، إلى جانب تحليل هياكل الصكوك الأخرى القائمة على أساس عقود المشاركة في السعودية وماليزيا. وتوصلت الدراسة إلى أن المشتقات المالية ذات الأغراض الخاصة هي شرط أساسي لإصدار وإدارة صكوك ناجحة. ووضحت الدراسة بضرورة قيام وزارة المالية والبنوك المركزية في الدول الإسلامية بمراجعة سياستها التمويلية واستكشاف إمكانيات الصكوك الإسلامية لما لها من دور في المساهمة في تمويل المشاريع التنموية ومشاريع البنية التحتية وضرورة العمل على نشر ثقافة الصكوك الإسلامية وتأهيل مهنيين ومتخصصين لديهم المعرفة والدراية بالصكوك الإسلامية وآليات إصدارها وتداولها.

المبحث الثاني: التأطير النظري لشهادات الإيداع الإسلامية (ICD) وربحية المصارف الإسلامية

أولاً- التأطير النظري لشهادات الإيداع الإسلامية (ICD) Islamic Certificates of Deposit

وضعت المصارف الإسلامية (Islamic Banks) آلية سهلة وفاعلة وميسورة لإدارة نشاطها بدلاً من نظام الفائدة الربوي تطبيقاً لمبدأ المشاركة في (الغنم بالغرم)، أي تعني المشاركة بالربح والخسارة، وهذا ما سيعرضها للمخاطرة أكثر من المصارف التقليدية، وعليه أصبح من الضروري الملح تحول المصارف التقليدية إلى مصارف تعمل وفقاً لآلية الربح والخسارة لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمعات (حمد، ٢٠١٩: ٣٧). قبل التطرق إلى شهادات الإيداع الإسلامية لابد من التعرف على المصارف الإسلامية.

١- مفهوم وتعريف المصارف الإسلامية Concept and Definition Of Islamic Banks

المصرف الإسلامي يمثل حلقة وسيطة بين المودعين والمستثمرين (Imam and Kpodar, 2010: 3)، ويقوم بالأعمال المصرفية والاستثمارية في مختلف القطاعات والعمليات والخدمات المصرفية التي تقوم بها المصارف الأخرى كتحصيل المدخرات وتجميعها وتحويلها من المدخرين إلى المستثمرين (محمد، ٢٠١٥: ٢٤)، بالإضافة إلى تقديم حزمة من الخدمات المصرفية والمنتجات المالية بما تتسجم مع أحكام الشريعة الإسلامية، ولا تتعامل بالفائدة أخذاً وعطاءً كمعدل ثابت أو محدد مسبقاً، وإنما تعتمد على مبدأ تقاسم الربح والخسارة (Cihak and Hesse, 2008: 4). وبناءً على ذلك يرى الباحثان بأن المصرف الإسلامي يمثل منظمة مصرفية ومالية واقتصادية واجتماعية تجذب الأموال من مصادرها وتوظيفها بفاعلية لاستثمارها بما ينسجم مع قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية.

٢- مفهوم وتعريف شهادات الإيداع الإسلامية Concept and Definition Of Islamic Certificates of Deposit (ICD)

وفرت الصيرفة الإسلامية حزمة من الخدمات والمنتجات المصرفية من ضمنها شهادات (ICD) (عبد الزهرة، ٢٠١٩: ١٧). وتسمى هذه الشهادات بشهادات الاستثمار القابلة للتداول؛ لأن حاملها يستطيع تداولها وبيعها في السوق الثانوي (العززي، ٢٠١٢: ٣٢)، وبعض الدول لا تسمح بتداولها كدولة قطر (<http://www.qcb.gov.qa>). ويمنح المصرف الإسلامي لحاملها نسبة من الربح متفق عليها مسبقاً (قندوز ومداني، ٢٠٠٩: ٩). كما أن البنك المركزي العراقي عرف شهادات (ICD) بأنها: "أداة تمويل واستثمار متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، تصدر بناءً على عقد شرعي وعلى شكل شهادات مالية محددة القيمة وتختلف مددها حسب سياسات البنوك المركزية والحاجة المصرفية ويحدد عائدها في نشرة الإصدار، ويمكن استردادها قبل استحقاقها وتسجيلها؛ لأنها قابلة للتداول في السوق الثانوي حسب نوع الشهادات" (البنك المركزي العراقي، ٢٠١٧: ٢). وعليه شهادات الاستثمار الإسلامية تعني: ورقة تثبت مبلغ نقدي لحاملها تصدرها الجهة الممولة للمشروع وتستخدمها كأداة تمويل وفق صيغ التمويل الشرعية مقابل عائد يحصل عليه حاملها.

٣- أنواع شهادات الاستثمار الإسلامية Types of Islamic investment certificates

هناك عدة أنواع لشهادات الاستثمار الإسلامية سنوضحها من حيث تمويلها للمشروع ومن حيث صيغ التمويل الإسلامي:

أ- من حيث تمويلها للمشروع: تصدر شهادات الاستثمار الإسلامية بصورتين حسب تمويلها للمشروع كما يلي (العززي، ٢٠١٢: ٣٢):

(١) شهادات الاستثمار المخصصة: تخصص مبالغها للاستثمار في قطاع معين أو نشاط اقتصادي محدد أو في مشروع معين.
(٢) شهادات الاستثمار العامة: تخصص مبالغها للاستثمار في أنشطة المصرف المتنوعة ومشاريعه المتعددة دون تحديد مشروع معين.

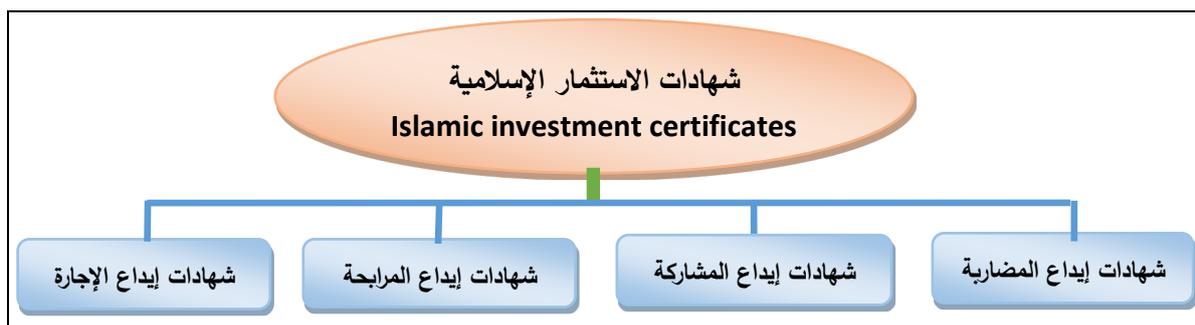
ب- من حيث صيغ التمويل الإسلامي: تبوب شهادات الاستثمار الإسلامية وفق صيغ تمويل الاستثمارات سنتناولها فيما يلي:

(١) شهادات إيداع المربحة: المصارف الإسلامية تصدر شهادات إيداع المربحة لتمويل شراء سلعة المربحة، إذ تصبح سلعة المربحة مملوكة لحامل هذه الشهادات (حطاب، ٢٠٠٩: ١٣). كما أن تداولها في السوق الثانوي يعتبر مخالفاً لأحكام الشريعة الإسلامية؛ لأن بيع المربحة قد يكون مؤجلاً، وبالتالي فإنه يعتبر ديناً، وبيع الدين لا يجيزه الفقهاء (الحنيطي، ٢٠١٥: ٥٥٦).
(٢) شهادات إيداع المضاربة: يصدر المصرف الإسلامي شهادات (ICD) لتمويل المشاريع الاستثمارية وفق صيغة المضاربة الشرعية، إذ أحد طرفيها يمثل أصحاب الودائع أو الشهادات (أرباب المال) وفي حين الطرف الآخر يمثل الجهة المصدرة بدور (المضارب بالعمل) (العززي، ٢٠١٢: ٣٢). ويحصل طرفيها على حصة كنسبة من الربح متفق عليها مسبقاً. وفي حالة تحققت خسارة فيتحملها رب المال مالم يكن التقصير والاهمال من صاحب العمل، ويخسر المضارب جهد عمله فقط (قندوز ومداني، ٢٠٠٩: ٩).

(٣) شهادات إيداع المشاركة: تصدر المصارف الإسلامية (Islamic Banks) شهادات إيداع المشاركة لتمويل المشاريع الاستثمارية على أساس المشاركة في الربح والخسارة (رشيد وشليمون، ٢٠٢٠: ٥٨).

شهادات إيداع الإجارة: المصارف الإسلامية تصدر هذا النوع من الشهادات التي تعتمد على التمويل بصيغة الإجارة التشغيلية والإجارة التمويلية المنتهية بالتملك قد تكون عقارات، أو أدوات، أو آلات، أو معدات متنوعة، أو وسائل النقل كالسيارات والطائرات والسفن (رشيد وشليمون، ٢٠٢٠: ٥٩). وعليه سنبين أنواع شهادات (ICD) حسب صيغ تمويل الاستثمارات كما في الشكل رقم

(١): شكل رقم (١) أنواع شهادات الاستثمار الإسلامية



المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على الأدبيات السابقة.

٤- شهادات الإيداع الإسلامية في العراق Islamic Certificates Of Deposit in Iraq

عمل البنك المركزي العراقي (CBI) بشهادات (ICD) في شهر كانون الثاني منذ سنة/ ٢٠١٨ بموجب كتاب البنك المركزي العراقي/ دائرة العمليات المالية وإدارة الدين/ قسم عمليات السوق المفتوح المرقم (٦/ ٤٢٠٥) في ٢٥/ ١٢/ ٢٠١٧ والمعطوف على قرار مجلس إدارته المرقم (٩٥) لسنة ٢٠١٧ (البنك المركزي العراقي، ٢٠١٧: ٥)، يتم إصدارها إلكترونياً عن طريق نظام (إيداع الأوراق المالية المركزي) (CSD) (Central Securities Depository) والموجهة إلى المصارف الإسلامية؛ كونها لا تستطيع الاستثمار في الأوراق المالية ذات الفائدة الربوية، لذا تم إدخال منتج مالي جديد ألا وهو شهادات الإيداع الإسلامية (ICD) بصيغة (المربحة) فقط كنافذة استثمارية جديدة للمصارف الإسلامية التي لا تستطيع سوى الدخول في نافذة العملة الأجنبية (تقرير السياسة النقدية،

٢٠١٨: ١٠)؛ وذلك يحقق البنك المركزي من إصدارها هدفين: **الأول**: يمثل سحب وإدارة السيولة النقدية الفائضة لدى المصارف الإسلامية بغية تحقيق أهداف السياسة النقدية.

وأما **الثاني**: تنويع المحفظة الاستثمارية للمصارف الإسلامية لمساعدتها على استثمار أموالها في هذه الشهادات لتحقيق عائد بدون فائدة ربوية (تقرير الاقتصادي السنوي، ٢٠١٨: ٢٩). إذ هذه الشهادات تصدر على فئتين (البنك المركزي العراقي، ٢٠١٩: ٢ - ٣):

أ- شهادات الإيداع بالدينار العراقي: يصدرها البنك المركزي العراقي (CBI) Central Bank of Iraq في المزاد لبيعها إلى المصارف الإسلامية في خطته بأجال (١٤، ٣٠، ٩١، ١٨٢، ٣٦٥) يوم، إذ أوقف البنك المركزي العمل بشهادات لأجل (١٤) يوم في نهاية سنة/ ٢٠١٨. بينما الأجل الأخرى تم تنفيذها جميعها في خطته للسنوات كافة سوى شهادات مدة أجلها (٣٦٥) يوم بالرغم من تضمنتها خطط البنك المركزي للسنوات (٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠) لعدم أقبال المصارف الإسلامية على المشاركة فيها عدا مصرف كوردستان الدولي الإسلامي شارك فيها مرة واحدة فقط في سنة/ ٢٠١٨.

ب- شهادات الإيداع بالدولار الأمريكي: عمل البنك المركزي العراقي (CBI) بمنتجات المالية الدولار في مطلع سنة/ ٢٠١٩ من خلال إصدار خطته السنوية بأجال (١٨٢، ٣٦٥) يوم، وتم تنفيذ منها أجل (١٨٢) يوم فقط. وأوقف البنك المركزي العمل بجميع المنتجات المالية الدولار في شهر آب من سنة/ ٢٠١٩ بعد مرور ستة أشهر من إطلاقها بسبب ضعف استجابة المصارف الإسلامية في تنويع محافظتها الاستثمارية، بالشكل الذي لم يحقق الأهداف المرجوة منه خلال مدة إطلاقها بناءً على الدراسة التي قام بها البنك المركزي (CBI) لتحليل السوق وقياس الأثر حسب ما جاء في إعمام البنك المركزي العراقي/ دائرة العمليات المالية وإدارة الدين ذي العدد (١٩٣٠ / ٦ / ٦) في ١ / ٨ / ٢٠١٩.

كما أن أوقف البنك المركزي العراقي (CBI) Central Bank of Iraq إصدار بيع جميع شهادات الإيداع الإسلامية (ICD) بمختلف مدد آجالها في شهر تموز من سنة/ ٢٠٢٠ حتى إشعار آخر بموجب إعمام البنك المركزي العراقي/ دائرة العمليات المالية وإدارة الدين ذي العدد (١١٢٩ / ٦ / ٦) في ١٢ / ٧ / ٢٠٢٠ بسبب جائحة كورونا التي أصابت معظم دول العالم.

آلية إصدار شهادات الإيداع الإسلامية (الإجراءات التنفيذية) يقوم البنك المركزي العراقي (CBI) إصدار شهادات الإيداع الإسلامية (ICD) من خلال الاعلان عنها في المزاد الإلكتروني بتحديد نوع السلعة ومدة الشهادة ومبلغ الإصدار لها، وعلى ضوءها تقوم المصارف الإسلامية بتقديم عطاءاتها إلى البنك المركزي عن طريق نظام الالكتروني (CSD)، ثم يقوم البنك المركزي (CBI) بقبول العطاءات الأقل نسبة عائد المرابحة وبما لا يتجاوز النسبة المحددة بسرية من قبل البنك المركزي. وبناءً على موافقة المصارف الإسلامية ذات العطاءات المقبولة على نموذج التحويل بالشراء فإن البنك المركزي يصبح مخولاً ووكيلاً عنها في شرائه لنوع معين من السلع المتاحة ذات مواصفات معينة وبنفس الشروط المذكورة في المزاد من سوق السلع المتمثل بالبورصتين (لندن وماليزيا). وبعد شراء البنك المركزي العراقي (CBI) السلعة بموجب عقد الشراء، فيقوم بإشعار المصارف الإسلامية بتنفيذ الوكالة وإتمام الصفقة، وتم بيعها للمصارف الإسلامية بموجب عقد بيع فتصبح في ضمانها وملكيته لهم. وبعد ذلك البنك المركزي يقدم طلباً (إيجاب) للمصارف الإسلامية التي رسي عليها المزاد وتم شراء السلعة لها لإيفاء بتنفيذ وعده بشراء السلعة منها حسب شروط المزاد بموجب عقد بيعها من قبل المصارف الإسلامية إلى البنك المركزي، فتصبح في ضمان البنك المركزي. ثم يقوم البنك المركزي بصفته مالكا للسلعة ببيعها في سوق السلع (البورصات) بموجب عقد بيع آخر بناءً على وعد مسبق من وسيط تجاري بالقيمة الأسمية إضافة إلى رسم البيع. ثم يقوم البنك المركزي بإطفاء شهادات الإيداع الإسلامية من خلال تسديده قيمتها للمصارف الإسلامية بناءً على اتفاقية المزاد وحسب المدة المتفق عليها (البنك المركزي العراقي، ٢٠١٧: ٤). ويمنح البنك المركزي إيراد (عائد مرابحة) بنسبة متساوية لكافة المصارف الإسلامية حسب مبلغ مشاركتها في العملية الاستثمارية، وتسمى هذه النسبة بسعر القطع وتمنح وفق أعلى نسبة مقبولة من بين النسب المقدمة في العطاءات من قبل المصارف الإسلامية. كما أن العائد المتحصل من عملية الاستثمار (شراء وبيع) المواد التي يقوم بها البنك المركزي بالوكالة عن المصارف الإسلامية، فإذا كان هذا العائد أعلى من سعر القطع (عائد المرابحة)

الممنوح لهذه المصارف فيثبت هذا الفرق كإيراد للبنك المركزي. في حين إذا كان العائد أقل من سعر القطع (عائد المرابحة) الممنوح لهذه المصارف فيتحمل البنك المركزي فرق خسارة عملية الاستثمار.

وأما بالنسبة لعملاء المصرف يستثمرون أموالهم في شهادات الإيداع الإسلامية (ICD) من خلال إيداع أموالهم في المصرف الإسلامي كوديعة ثابتة، ثم يقدم طلب ربط الوديعة لغرض استثمارها في مزاد شهادات الإيداع الإسلامية عن طريق المصرف الإسلامي مع البنك المركزي العراقي (CBI) مقابل سندات يتم إرجاعها لهم في نهاية المدة المقررة (رشيد وشليمون، ٢٠٢٠: ٦٢). والمصارف الإسلامية يمكن لها الاطلاع على نوع السلعة المعروضة في منشور مزاد البنك المركزي الخاص بشهادات الإيداع الإسلامية، ويتم عمليتي الشراء والبيع بنفس اليوم ولمرة واحدة لكل شهادة. وتحقق هذه الشهادات الأهداف الخاصة بها لكل طرف من الأطراف الثلاثة المشاركة في هذه العملية: فالمصارف الإسلامية تحقق هدفها الاستثماري المتمثل بالحصول على عائد مرابحة عن المبلغ الذي استثمرته، فيما يحقق البنك المركزي (CBI) أهدافه الخاصة بإدارة السيولة النقدية لدى القطاع المصرفي كواحدة من أهم الوظائف التي يقوم بها البنك المركزي لتحقيق أهداف السياسة النقدية، وكذلك حصوله على عمولة من المصارف بنسبة (٠,٠٠٠٠٢) من مبلغ شهادة الإيداع، وأخيراً تحصل البورصات العالمية على عمولات مالية مقابل عمليات بيعها وشرائها للسلع من وإلى البنك المركزي.

ثانياً- التأطير النظري لربحية المصارف الإسلامية **Profitability of Islamic banks** تعتبر الربحية (Profitability) واحدة من أهم الأهداف الرئيسية لجميع منظمات الأعمال ومنها المصارف عند ممارسة أنشطتها المتعددة (حسين وآخرون، ٢٠١٦: ١٣٤)، وأمرأ ضرورياً لبقائها واستمرارها في مزاولة نشاطها وأعمالها (Levinthal & WU, 2010: 791). إذ إنها تمثل مؤشر يهتم به الدائنون عند تعاملهم مع المنظمة لكونها موضع ثقة لكل من المودعين والمقرضين الدائنين لها ومطلب رئيسي لهم ولكل من المساهمين والإدارة والجهات الرقابية (الساعدي، ٢٠١٥: ٣٦٠). وأيضاً أنها تمثل الهدف الذي تصبوا إليه إدارة المصرف وأداة هامة تستخدم كمؤشراً لقياس وتقييم كفاءة أدائها في استخدام مواردها (Lumby and Jones, 2011: 174).

١- مفهوم وتعريف الربح **Concept and Definition of Profit**: يعرف الربح (Profit) بأنه: "زيادة صافي الموجودات الداخلة إلى المصرف من الإيرادات على صافي الموجودات الخارجة منه وتمثل المصاريف المطلوبة لتحقيق الإيرادات" (Stickney, 10: 2009, et al.). في حين بينه (Toshniwal, 2016: 174) "هو فائض الإيرادات على التكاليف". ويرى (Tulsian, 19: 2014) بأن الربح يعني: "الفارق الإيجابي الناتج عن إيرادات العمليات التجارية أو الاستثمارية بعد طرح جميع النفقات أو التكاليف". وأما من وجهة نظر أصحاب المشروع فعرف الربح بأنه: عائد رأس مال المستثمر الذي يمكن سحبه من المشروع دون المساس برأس المال (Capital) (محمود، ٢٠٠٢: ٥). وكذلك أشار (أبو حمد، ٢٠٠٦: ٢٦٤) إلى الربح أنه: دخل المنظم، أو المبلغ الذي يحصل عليه المنظم مقابل مساهمته في مزج عناصر الإنتاج الأخرى (رأس المال، والأرض، والعمل، والمواد الأولية) بالشكل الذي يؤدي إلى إنتاج سلعة أو خدمة ذات منفعة اقتصادية. وحين بينه بعض الآخر بأن الربح (Profit) عائد (return) لعنصر التنظيم نظير تحمله عنصر المخاطرة (risk) نتيجة لعدم اليقين (العيساوي، ٢٠١١: ١٨٢). وبناءً على ذلك الربح يمثل صافي الدخل بعد دفع المصاريف والتكاليف اللازمة. فيزداد الربح بزيادة الإيرادات مع ثبات المصاريف والتكاليف أو زيادتها بمعدل أقل من معدل الإيرادات (تريعة، ٢٠١٥: ٤٥). كما أن مفهوم الربح الإجمالي يشمل جميع العوائد (return) التي يحصل عليه المصرف عند قيامه بعمل أو خدمة أو استثمار (Investment) من خلال توظيفه للأموال (كنعان، ٢٠١٢: ١٩٠). ويرى (عبد الله، ٢٠١١: ٣٣) بأن الربح عبارة عن زيادة الإيرادات على التكاليف خلال مدة زمنية معينة (عادةً ما تكون سنة)، إذ أنه يمثل: الفرق بين الإيرادات المتحققة من قبل الوحدة الاقتصادية خلال مدة زمنية معينة والمصروفات التي تكبدتها هذه الوحدة خلال هذه المدة (Jeter and Chaney, 2012: 46). وعليه نبين ذلك في المعادلة الرياضية التالية:

$$P = TR - TC \quad \text{وبما أن: } TR = Q \times p \text{ (price)}$$

أي أن يمكن كتابة دالة الربح فيما يلي (حسن، ٢٠١٤: ٤٢): الربح = (الكمية × السعر) - التكاليف الكلية

حيث أن: الربح: P (Profit) ، الإيرادات الكلية: TR (Total Revenue) ، التكاليف الكلية: TC (Total costs)

(الكمية) عدد الوحدات المباعة: Q (Quantity) ، سعر الوحدة الواحدة: p (price) (فيروز، ٢٠١٨: ٤٨)

كما أن صافي الربح قبل الضريبة يمثل إجمالي الربح المحسوب في المعادلة السابقة، مطروحاً منه مصروفات الإدارية والعمومية (Administrative & General Expenses) وكذلك تطرح منه استهلاك الموجودات الثابتة (Fixed Assets) وإطفاء مصروفات التأسيس (شاهين، ٢٠١٤: ٢٨٨ - ٢٨٩). وكما مبين في المعادلة الآتية:

صافي الربح قبل الضريبة = إجمالي الربح - (مصروفات الإدارية والعمومية + اندثار الموجودات الثابتة + مصروفات التأسيس)

وعند طرح ضريبة الدخل من صافي الربح قبل الضريبة سنحصل على صافي الربح بعد الضريبة (حنفي، ٢٠٠٧: ٣٨٢).

وعليه نوضحه في المعادلة (مناس وجبلو، ٢٠١٨: ٣٠): صافي الربح بعد الضريبة = صافي الربح قبل الضريبة - ضريبة الدخل ويسمى الربح (Profit) أحياناً (بالعائد) (Return) وفي مناسبات أخرى يشار إليه (بالهامش) (Margin) (نوري وسعيد، ٢٠١٧: ٢٤٧)، بالرغم من استخدام مصطلح الهامش بشكل أكثر شيوعاً كنسبة قياساً بالمقدار أو المبالغ. بالإضافة إلى ذلك أنه يمكن احتساب الربحية (Profitability) باستخدام نفس المعلومات المستخدمة لحساب الأرباح الا أنه بطريقة مختلفة قليلاً (سعيد وسعيد، ٢٠١٦: ١١٦). عادة تسعى المصارف التقليدية والإسلامية الوصول إلى هدفها الرئيسي الربح (Profit) وغالباً ما يتحقق من خلال هامش الفائدة ((Interest Margin (IM)) الذي يمثل الفرق بين الفوائد الدائنة والإيرادات (Earnings) المتولدة عن استثمار الودائع وما بين الفوائد المدينة (Debit Interests) المدفوعة على تلك الودائع وكذلك يسمى هذا الهامش بصافي الفائدة (Net interest) (حداد وهذلول، ٢٠١٠: ١٤٧). كما أن الربح له مفهومان، يختلف مفهومه المحاسبي عن مفهومه الاقتصادي حسب اختلاف التكلفة الكلية:

أ- الربح المحاسبي Accounting Profit ويطلق على الدخل المحاسبي بدخل الأعمال أو الدخل التقليدي ويقاس وفق المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً (Maharshi, 2004: 109). ومن وجهة نظر علم المحاسبة عُرف الربح بأنه: الدخل الناتج عن تطبيق المعايير والمبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً، لغرض إعداد القوائم المالية (Financial Statements)، أي أنه الربح الناتج عن حساب الأرباح والخسائر (فيروز، ٢٠١٨: ٤٨). كما أن الدخل المحاسبي التقليدي يعرف بأنه: "الفرق بين الإيرادات المتحققة من العمليات خلال المدة المحاسبية وما يقابلها من التكاليف التاريخية (مخلوفي، ٢٠١٧: ٢١)، والتي تحققت كمصاريف في نفس المدة" (خديري، ٢٠١٤: ٢٣). في حين الربح المحاسبي يعني بأنه: عبارة عن زيادة الإيرادات الكلية على التكاليف الكلية المحاسبية خلال مدة زمنية معينة (عادةً ما تكون سنة) (مرسلي و بو عبدلي، ٢٠١٩: ٣٥٠). وبمعنى آخر أنه يمثل: الفرق بين الإيرادات والمصروفات ويستخرج عن طريق قائمة الدخل (عبيد وأكبر، ٢٠١٦: ٢٥٣). وأيضاً يشار إليه بأنه الإيراد الكلي مطروح منه التكلفة المحاسبية (Toshniwal, 2016: 175)، فالتكلفة الكلية وفق المفهوم المحاسبي تتمثل بالتكاليف الصريحة الظاهرة (Explicit costs) فقط والتي تشمل وجوه الإنفاق جميعها على العناصر الإنتاجية المدفوعة فعلياً والمدونة في الدفاتر المحاسبية (الصوص، ٢٠١٢: ١٩٦). وعليه سنبين ذلك في المعادلة الآتية (حسن، ٢٠١٤: ٤٢): **الربح المحاسبي = الإيراد الكلي - التكاليف المحاسبية (الظاهرة)**

ب- الربح الاقتصادي Economic Profit يقصد بالربح في التحليل الاقتصادي بأنه: الزيادة في الثروة والتي تتضمن زيادة الإيرادات المتحققة على تكاليفها، مضافاً إليها تكاليف الفرص البديلة (ابو حمد والصانع، ٢٠٠٦: ١١٠). وعرف بأنه: عبارة عن زيادة الإيرادات الكلية على التكاليف الاقتصادية (التكلفة الظاهرة والتكلفة الضمنية) (سبتي، ٢٠٢٠: ٤٥)، فالتكاليف الكلية وفق المفهوم الاقتصادي تتمثل بالتكاليف المحاسبية الصريحة الظاهرة (Explicit cost) ومضاف إليها التكاليف الضمنية (Implicit cost) التي لا تكون صريحة، وهي مرتبطة بتكلفة الفرصة البديلة (opportunity cost) (Toshniwal, 2016: 175). أي أن كلف المدخلات الإنتاجية تحتسب على أساس أفضل عائد (return) يمكن للمدخلات الحصول عليها خارج المنظمة إلا أن المنظمة قد ضحت بهذا العائد نتيجة استثمار المدخلات في مجالات أخرى (حسن، ٢٠١٤: ٤٣). وعلى ضوء ذلك سنوضح الربح الاقتصادي وفق المعادلة التالية (ريه، ٢٠١٣: ١٧٧):

الربح الاقتصادي = الإيراد الكلي - التكلفة الكلية الاقتصادية.

إذ ان: التكاليف الكلية الاقتصادية = التكاليف الظاهرة + التكاليف الضمنية (الصوص، ٢٠١٢: ١٩٥).

كما أن تظهر التكاليف الظاهرة في السجلات المحاسبية وبينما التكاليف الضمنية لا تظهر فيها (الموسوي، ٢٠١٨: ٢٠)، ولا يحتسبها المحاسب وإنما تشتق قيمتها من خلال احتساب تكاليف الفرص البديلة لخدمات المنظم وأصحاب عناصر الإنتاج (العيساوي، ٢٠٠٨: ١٨٢). وعليه يمكن القول إذا حقق المصرف إيراد كلي أكبر من التكلفة الاقتصادية فإنه يحقق ربح اقتصادي، وإذا كان العكس يحقق خسارة اقتصادية، وأما إذا حقق إيراد كلي يساوي التكلفة الاقتصادية فإنه يحقق ربح محاسبي ولا يتحقق الربح الاقتصادي. وبناءً على ذلك أن الربح الاقتصادي أقل من الربح المحاسبي، وذلك لتضمنه التكاليف الضمنية التي لا يعيرها المفهوم المحاسبي للربح أي أهمية (ابو حمد وقودري، ٢٠٠٥: ٣٣٣) (داود وجدوع، ٢٠١٧: ٩٥). وكما موضح في المعادلتين الآتيتين:

الربح الاقتصادي = الربح المحاسبي - التكلفة الضمنية (Toshniwal, 2016: 175).

الربح المحاسبي = الربح الاقتصادي + التكاليف الضمنية (رهب، ٢٠١٣: ١٧٧).

٢- الفرق بين الربح والربحية **Profit & Profitability**: قبل التطرق إلى مفهوم الربحية لابد من التمييز بين الربح (Profit) كمقدار أو قيمة يظهر ويستخرج من قائمة الدخل (Income Statement) للمصرف، وبين الربحية (Profitability) التي تمثل نسبة هذا المقدار (الربح) إلى عناصر التشغيل داخل المصرف (الزبيدي، ٢٠١١: ٢٠٣). ويستخدم مصطلحا الربح والربحية بشكل متبادل، وفي المعنى الحقيقي هناك فرق بين الاثنين، فأنهما مفهومان مختلفان، فالربح مفهوم لدلالة كمية مطلقة (سبتي، ٢٠٢٠: ٤٨)، في حين الربحية مفهوم ومقياس نسبي (نوري وسعيد، ٢٠١٧: ٢٤٦)، مع أنهما يرتبطان ارتباطاً وثيقاً ومتداخلاً فيما بينهما في مجال النشاطات التجارية (Trivedi, 2010: 237). وبمعنى آخر على الرغم من طبيعتهما العامة، واعتماد الربحية على الربح في الدراسة والاحتساب والتحليل والتفسير، نجد بأن كل منهما له دوره في مجال الأعمال التجارية (Tulsian, 2014: 19). إذ يجري التعبير عن الربحية كنسبة مئوية وهو يصور العلاقة بين القيمة المطلقة للربح مع مختلف العوامل الأخرى (Bansal, 2010: 123).

بين (Toshniwal, 2016: 174) وجهة نظره حول الربح والربحية، فأشار إلى الربح بمفهوم الإدارة المالية على أنه اختبار للكفاءة وأداة قياس للرقابة. وأما المالكين مقياساً لقيمة استثماراتهم، وبالنسبة للدائنين هامش الأمان والسلامة، وبينما للحكومة هو المقياس الخاضع للضريبة وأساس العمل التشريعي، وأخيراً بالنسبة للدولة (البلد) يمثل مؤشر للتقدم الاقتصادي ونمو الدخل القومي وارتفاع مستوى المعاشي. وبينما الربحية هي نتاج. بمعنى آخر لا يقود الربح نحو تحقيق الربحية، ويعني هذا أن منظمات الأعمال التي لها نفس المقدار من الأرباح قد يختلفون من حيث الربحية (Trivedi, 2010: 237). ونظراً لتطابق مقدار الربح الناتج عن مشروعين تجاريين منفصلين، يحدث في آن واحد ولكن ربحيتهما تختلفان عند قياسهما من حيث حجم الاستثمار (Barad, 2010: 108).

فالربح (Profit) هو النصيب الكمي (الموسوي، ٢٠١٨: ١٦)، ويعرف بأنه: "الفرق بين العوائد التي يحققها والتكاليف التي ينفقها" (تيطراوي وعبد الحميد، ٢٠١٩: ١٠٢١)، ويزداد الربح كلما زادت عوائده أو تخفيض تكاليفه أو كليهما معاً (سعيد، ٢٠١٣: ١١٦).

وأما **مفهوم الربحية Concept of Profitability** عرفها (Vernimmen, et al., 2011: 227) بأنها: مصطلح نسبي يعبر عن العلاقة النسبية بين الأرباح التي تحققها المصارف والاستثمارات التي ساهمت في تحقيق هذه الأرباح (النجار، ٢٠٠٩: ٦٩)، وتهدف هذه النسبة إلى قياس قدرة الإدارة على الكسب ومدى كفاءتها في تحقيق الأرباح الصافية (موسى، ٢٠١١: ٦٧)، أي أنها تمثل نسبة الربح إلى أحد عناصر ميزانية المصرف كالموجودات (Assets) أو الودائع أو حقوق الملكية أو غيرها، وأنها تعبر عن مدى كفاءة الإدارة (سعيد، ٢٠١٦: ١١٧). كما أن مصطلح الربحية (Profitability) يتألف من كلمتين هما: الربح (Profit)، إذ عرفها (البياتي، ٢٠١٨: ٦٩) على أنها: "الدخل الكلي المتوقع بوساطة نشاطات الأعمال في مدة زمنية معينة"، في حين الكلمة الثانية هي القدرة (Ability) عرفها (Zala, 2010: 65): هي قدرة المصرف على توليد الأرباح. وتدل أيضاً على قوة الكسب المالي أو الأداء التشغيلي للمنظمة (Tulsian, 2014: 19)، أي أن عرفها (Barad, 2010: 108) مجتمعةً على أنها: "قدرة استثمار

(Investment) معين على تحقيق عائد (return) من استخدامه". وتُعد الربحية إحدى المؤشرات الرئيسية التي يستخدمها المستثمرون الحاليون والمرتبون لغرض تحديد مسارات استثماراتهم (صديق، ٢٠١٣: ٣٩). كون اعتبارها أكثر النسب مصداقية في تحديد قدرة المنظمة على توليد الأرباح من الأنشطة التي تمارسها (الحيالي، ٢٠٠٧: ١٤٨). وأنها أفضل أداة في تحديد واختيار أي مشروع مقارنةً بالربح (Lutz, 2010: 20). وبين (Vernimmen, et al., 2009: 229) الربحية (Profitability) بأنها تقاس من خلال العلاقة بين الأرباح والمبيعات، أو من خلال العلاقة بين الأرباح والاستثمارات التي ساهمت في تحقيقها (صديق، ٢٠١٥: ٣٠)، علماً أن المقصود بالاستثمارات هي قيمة الموجودات (Assets) أو حقوق الملكية (Equity) (ضاهر والخنيسة، ٢٠١٥: ٣٤٢). وبناءً على ذلك يرى الباحثان بأن الربح يتحقق عندما تكون إيرادات المصرف المتحققة أكبر من النفقات أو التكاليف التي يتحملها خلال مدة زمنية معينة. وبينما الربحية تمثل علاقة نسبية بين هذا الربح الذي حققه المصرف والاستثمارات (Investment) المساهمة في تحقيقه، أي نسبة ذلك الربح إلى أحد بنود ميزانية المصرف العمومية كالموجودات (Assets) أو حقوق الملكية أو غيرها. ويسعى المصرف إلى تحقيق أكبر فائض ممكن بين إيراداته الإجمالية ونفقاته الكلية (أبو زعيتير، ٢٠٠٦: ٣٥)، أما عن طريق زيادة إيراداته أو تخفيض نفقاته أو تكاليفه إلى أقصى حد ممكن أو كلاهما معاً (حمد وناجي، ٢٠١٧: ٤٠٩).

٣- أهمية الربح Profit Importance: تتبع أهمية الربح (Profit) في المنظمات (Organizations) من خلال الدور الذي يلعبه في تحسين أدائها المالي، إذ الربح في المصارف (Banks) له أهمية خاصة سنينها كما يلي:

أ- الربح وسيلة لتنمية رأس المال، ويعتبر بمثابة مصدر تمويل داخلي (ذاتي) للمصرف، أي من خلال (الأرباح المحتجزة (Retained Earnings) واحتياطيات رأس المال) (القذافي، ٢٠١٢: ٤١)، لتمويل استثمارات المصرف والقيام بالتوسعات في نشاطه وعمله، وتعزيز قدرته التنافسية، وتوفير فرص العمل (التوظيف) (الموسوي، ٢٠١٨: ٤٩).

ب- يعد الربح أهم حافز لتحسين كفاءة أداء إدارة المصرف (الموسوي، ٢٠١٨: ٤٩)، فأنها برهان على مدى نجاح إدارتها وحسن استغلال مواردها المتاحة (حداد، ٢٠٠٩: ٢٢). وأيضاً يعكس فاعلية وكفاءة رسم السياسات والقرارات وإجراءات إدارتها (حسين، ٢٠١٨: ٩٧).

٤- مؤشرات نسب قياس ربحية المصارف Banks Profitability Measurement Ratios Indicators: تعد نسب الربحية (Profitability Ratios) من المؤشرات المالية الهامة وأكثرها استخداماً في قياس وتقييم بصورة عامة الأداء المالي (Financial Performance) للمنظمات التجارية بما فيها المصارف وربحياتها خاصة، وعادة يتم اشتقاقها من القوائم المالية (Statements Financial) المنشورة لها (السيد شهاب الدين، ٢٠١٦: ٤٤)، كونها تعتبر من أكثر النسب مصداقية وأهمية في تحديد وفحص قدرة المصرف على تحقيق الربح من أنشطته (الحجامي والعامري، ٢٠١٦: ١٠). وعليه عرفها (جلال، ٢٠١٤: ٦٤) بأنها: مجموعة من المؤشرات التي تقيس قدرة المصرف على تحقيق عائد (return) نهائي صافي على الأموال المستثمرة كمعدل العائد على الموجودات (ROA) والعائد على حقوق الملكية (ROE). إذ النسب المالية أو المؤشر المالي أو المعدلات المالية تمثل العلاقة بين بنود القوائم المالية ك (الميزانية العمومية (Balance sheet)، قائمة الدخل (Income Statement)) لغرض الكشف عن نقاط القوة أو مواطن الضعف في أداء المصارف (سلمان، ٢٠١٣: ١٢٢). ويعد تحليل الربحية (Profitability Analysis) أحد أساليب التحليل المالي (Financial Analysis) وطرائقه وأدواته الهامة، ومن خلاله سيتم بيان مؤشرات نسب قياس الربحية التي يتم احتسابها وتحليلها وتفسيرها (فيروز، ٢٠١٨: ٥٤). وسنوضحها فيما يلي:

أ- مؤشر العائد على الموجودات (ROA): يطلق على هذا المؤشر تسمية باللغة الإنكليزية (ROA) تمثل حروف مختصرة ل (Return on Assets)، كما أن يعبر مؤشر (ROA) على قدرة المنظمة لتوظيف مواردها المتاحة من موجوداتها المختلفة في الاستثمارات لتحقيق الأرباح عن طريق تنويعها (الموسوي وآخرون، ٢٠١٨: ١٨٠). إذ يستخدم هذا المؤشر على نطاق واسع كمقياس للأداء المالي، ومقياساً لتقييم الكفاءة الكلية للموجودات مقابل صافي الدخل (محمد، ٢٠١٨: ٩٠)، وأيضاً تعتبر هذه النسبة كمؤشر لقياس مدى نجاح إدارة المصرف وكفاءتها وفعاليتها في استثمار موجودات المصرف وقدرتها على توجيهها نحو فرص

استثمارية مربحة (جودي، ٢٠٠٨: ٨٥). كونه يعتمد إلى حد كبير على مقدار الأرباح المتحققة من استثمار هذه الموجودات المتاحة (فخري وقادر، ٢٠١٦: ١٥٠)، ولذا أطلق عليه أيضاً تسمية العائد على الاستثمار [Return on Investment (ROI)] (الكروي، ٢٠٠٩: ٥)، لأنه يُعدّ مقياساً على ربحية كافة استثمارات المصرف قصيرة وطويلة الأجل (عوينات، ٢٠١٧: ١٦)، ويمكن حساب هذا المؤشر من خلال تقسيم صافي الربح بعد الضريبة على إجمالي الموجودات (Mungai, 2013: 6).

ب- مؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE): يسمى هذا المؤشر باللغة الإنكليزية (ROE) كونها تمثل حروف مختصرة لـ (Return on Equity)، ويحظى مؤشر (ROE) باهتمام كبير من قبل إدارة المصرف، لأنه يعبر عن مدى تحقيق الهدف الذي يسعى إليه ألا وهو معدل العائد المتحقق على الأموال المستثمرة من قبل المالكين والمساهمين (العامري، ٢٠١٣: ٥٠)، كونه يقيس مدى قدرة إدارة المصرف في تحقيق الأرباح من توظيف أموالهم بكفاءة وفعالية لتعظيم ثروتهم (جودي، ٢٠٠٨: ٨٥). وعليه يعتبر مؤشر (ROE) من أهم مؤشرات نسب الربحية (Profitability Ratios) المستخدمة؛ لأن بناءً على هذا المؤشر يمكن أن يقرر الملاك والمساهمين باستمرار الاستثمار في النشاط أو تحويل أموالهم المستثمرة إلى نشاط آخر يحقق عائداً مناسباً لهم (رضا، ٢٠١٨: ١٣). ويستخرج مؤشر (ROE) من خلال قسمة صافي الربح بعد الضريبة على حقوق الملكية (رأس المال المدفوع + الأرباح المحتجزة + الاحتياطات) (ناجي، ٢٠١٥: ٣٧٠).

وفي الختام أن كل مصرف إسلامي يسعى إلى تحقيق الربحية كأحدى أهدافه الرئيسية بالأساليب المشروعة بالاعتماد على صيغ تمويل الاستثمارات الشرعية، ولكن بالمقابل يتعرض إلى مخاطر الخسارة، ويمكن تجنبها وتحقيق الربحية من خلال تنويع مصادر مواده المالية ودخوله باستثمارات (العلي، ٢٠١٠: ٤٩٦). وبناءً على ذلك أن المصرف الإسلامي (Islamic Bank) يعتبر مشارك في ربح أو خسارة المشاريع المشارك فيها من خلال استخدامه أساليب أو صيغ تمويل الاستثمارات، إذ يحصل هذا المصرف على عائد مناسب يمثل كنسبة متفق عليها مسبقاً من الربح المتحقق من المشروع في حالة تحققه. وأيضاً المصارف الإسلامية (Islamic Banks) تتحمل مخاطر خسارة المشروع في حالة تحققها. أي أن تتوزع مخاطر المشروع الاستثماري على الأطراف المشاركة فيها، بما أن المصرف الإسلامي أحد الأطراف المشاركة فيه فإنه يتحمل جزء من هذه المخاطرة.

المبحث الثالث: التأطير العملي للتحليل المالي لمتغيرات البحث

سنتناول في هذا المبحث التحليل المالي لمتغيرات البحث (المستقل والمعتمد) باستخدام برنامج (Excel 2010)، لمصرف آسيا العراق الإسلامي للاستثمار والتمويل خلال النصفين الأول والثاني من السنتين (٢٠١٨، ٢٠١٩) ونصف الأول من سنة/ ٢٠٢٠. سنحلل أولاً المتغير المستقل (Independent Variable) المتمثل بشهادات الإيداع الإسلامية (ICD). ثم نحلل المتغير الثاني للبحث (المعتمد) (Dependent Variable) المتمثل بمؤشرات الربحية.

أولاً- المتغير المستقل (Independent Variable) شهادات الإيداع الإسلامية (ICD) (X)

سنتناول التحليل المالي للمتغير المستقل المتمثل بشهادات الإيداع الإسلامية (ICD)، سنحلل المبالغ المستثمرة فيها والعوائد المتحققة عليها لمصرف آسيا العراق الإسلامي للاستثمار والتمويل المشارك (المستثمر) أمواله فيها بالدينار العراقي وبأجل مختلفة خلال المدة من نصف السنوي الأول/ لسنة ٢٠١٨ إلى نصف السنوي الأول/ لسنة ٢٠٢٠، ألا أنه لم يشارك في شراء شهادات الدولار. إذ يحتسب عائد المرابحة المتحصل من هذه العمليات الاستثمارية وفق المعادلة الرياضية الآتية:

$$\text{عائد المرابحة} = \text{المبلغ المستثمر} \times \text{نسبة العائد (سعر القطع)} \% \div ٣٦٥ \text{ يوم} \times \text{عدد أيام مدة الأجل}$$

بالإضافة إلى ذلك هناك مجموعة من المعادلات الرياضية تستخدم في عملية التحليل المالي لمتغيرات البحث وكما يلي:

$$\text{نسبة عائد المربحة إلى المبلغ المستثمر} = \frac{\text{عائد المربحة}}{\text{المبلغ المستثمر}} \times 100\% \text{ وأما الأهمية النسبية} = \frac{\text{الجزء}}{\text{الكل}} \times 100\%$$

$$\text{نسبة النمو} = \frac{\text{الحالي} - \text{السابق}}{\text{السابق}} \times 100\% \text{ أو نسبة النمو} = \frac{\text{الحالي}}{\text{السابق}} - 1 \times 100\%$$

١- سنعرض في الجدول أدناه شهادات الإيداع الإسلامية (ICD) حسب مدة أجلها والمبالغ المستثمرة فيها والعوائد المتحققة عليها، بالإضافة إلى احتساب نسبتها المئوية ونسبة نموها خلال المدة من نصف السنوي الأول لسنة/ ٢٠١٨ إلى نصف السنوي الأول لسنة/ ٢٠٢٠:

جدول رقم (١) نسب نمو عائد المربحة على استثمارات المصرف في شهادات الإيداع (ICD)

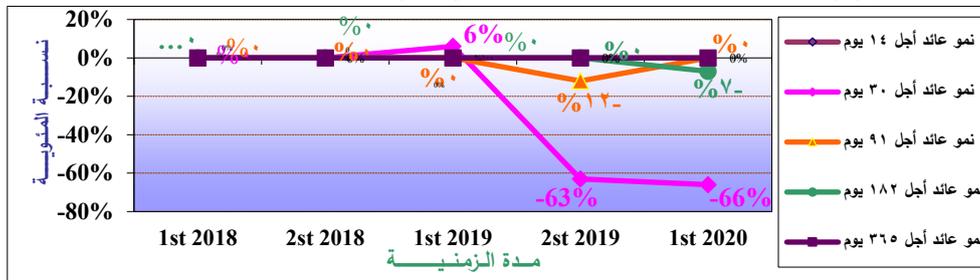
ت	مدة الأجل (يوم)	السنة	نصف السنوي	المبلغ المستثمر (مليون دينار) (١)	عائد المربحة (دينار) (٢)	نسبة العائد إلى المبلغ المستثمر (١/٢)	نسبة نمو العائد
١	١٤	٢٠١٨	الأول	١٠٠٠٠	٢٦٨٤٩٣١,٥	٠,٠٠٠٢٧	---
			الثاني	١٠٠٠٠	٢٦٨٤٩٣١,٥	٠,٠٠٠٢٧	صفر
تم إيقاف طرحها من قبل البنك المركزي خلال العامين ٢٠١٩، ٢٠٢٠							
٢	٣٠	٢٠١٨	الأول	٢٠٠٠٠	٢٧٩٥٣٧٦,٠	٠,٠٠٠١٤	---
			الثاني	٢٤٠٠٠	٢٩٥٨٩٠٣,٠	٠,٠٠١٢٣	٦%
		٢٠١٩	الأول	٨٨٤٠	١٠٩٢٨٥٦,٠	٠,٠٠١٢٤	٦٣% -
			الثاني	٣٠٠٠	٣٧٠٨٧٩,٠	٠,٠٠١٢٤	٦٦% -
٣	٩١	٢٠١٨	الأول	٥٠٠٠	٢١١٩١٧٨,٠	٠,٠٠٠٤٢	---
			الثاني	٥٠٠٠	١٨٧٥٠٠٠٠	٠,٠٠٠٣٨	١٢% -
		٢٠١٩	الأول	٥٠٠٠	١٨٧٥٠٠٠٠	٠,٠٠٠٣٨	---
			الثاني	٥٠٠٠	١٨٧٥٠٠٠٠	٠,٠٠٠٣٨	---
٤	١٨٢	٢٠١٨	الأول	٥٠٠٠	٣٤٢٣٨٠١,٠	٠,٠٠٠٦٩	---
			الثاني	٥٠٠٠	٣٤٢٣٨٠١,٠	٠,٠٠٠٦٩	---
		٢٠١٩	الأول	٣٠٠٠	٣١٥٠٠٠٠٠	٠,٠١١	٧% -
			الثاني	٣٠٠٠	٣١٥٠٠٠٠٠	٠,٠١١	---
٥	٣٦٥	٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠	---	---	---	---	

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات والتقارير الفصلية والسنوية للمصرف، واستخراج النسب باستخدام نظام إكسل (Excel).

تبين من الجدول أعلاه بأن مصرف آسيا العراق الإسلامي حقق عائد مربحة من شهادات الإيداع الإسلامية (ICD) مدة أجلها (١٤) يوم مقداره (٢٦٨٤٩٣١,٥) دينار خلال كل نصف من النصفين الأول والثاني من سنة/ ٢٠١٨ بنسبة (٠,٠٠٠٢٧) من المبلغ المستثمر (١٠) مليار دينار في كل نصف، وتم إيقاف بيعها من قبل البنك المركزي في نصف الأول من سنة/ ٢٠١٩ لغاية إعداد هذا البحث. وأما شهادات الإيداع (ICD) مدة أجلها (٣٠) يوم حققت أعلى نمو عائد مربحة بنسبة (٦%) خلال نصف الأول/ سنة ٢٠١٩ بمقدار (٢٩٥٨٩٠٣,٠) دينار مقارنةً بعائد المدة السابقة مقداره (٢٧٩٥٣٧٦,٠) دينار، ولكن نسبة عائدته (٠,٠٠١٢٣) أقل من نسبة عائد المدة السابقة البالغة (٠,٠٠٠١٤) من المبلغ المستثمر بسبب زيادة المبلغ المستثمر فيها بزيادة أكبر من زيادة عائدته، ثم انخفضت نسبة نمو عائد المربحة في المدد الزمنية التي تليها (نصف الثاني لسنة/ ٢٠١٩، نصف الأول لسنة/ ٢٠٢٠) بنسبة (٦٣%)، (٦٦%) على التوالي بسبب ظروف الأمنية التي مر بها البلد بظهور المظاهرات الشعبية بالإضافة إلى

جائحة كورونا التي اصابت معظم دول العالم مما اثرت سلباً على المشاريع الاستثمارية، ولكن كلاهما حقاً نسبي عائد مرابحة (٠,٠٠١٢٤) من المبلغ المستثمر مستقرة نسبياً بسبب انخفاض المبلغ المستثمر فيها بنفس نسبة انخفاض عائدته. وأما شهادات بأجل (٩١) يوم انخفض نمو عائدتها خلال نصف الثاني من سنة/ ٢٠١٩ البالغ (١٨٧٥٠) ألف دينار بنسبة (١٢%) من عائد المدة السابقة مقداره (٢١١٩١٧٨٠) دينار لنفس السبب السابق الظروف الأمنية وجائحة كورونا وتأثيرها السلبي على المشاريع، مع انخفاض نسبة عائد المرابحة من (٠,٠٠٤٢) إلى نسبة (٠,٠٠٣٨) من المبلغ المستثمر بسبب ثبات مقدار المبلغ المستثمر في كلتا المدتين مع انخفاض عائدته. كما أن شهادات أجلها (١٨٢) يوم انخفض نمو عائدتها خلال نصف الأول من سنة/ ٢٠٢٠ البالغ (٣١٥٠٠) ألف دينار بنسبة (٧%) من عائد المدة السابقة مقداره (٣٤٢٣٨٠١٠) دينار وكذلك يعزى إلى نفس السبب السابق جائحة كورونا، ولكن زيادة نسبة عائد المرابحة من (٠,٠٠٦٩) إلى نسبة (٠,٠١١) من المبلغ المستثمر بسبب انخفاض المبلغ المستثمر فيها بمقدار أكبر من انخفاض مقدار عائدته. وبينما شهادات بأجل (٣٦٥) يوم لم يشارك المصرف فيها، كما مبين في الشكل أدناه رقم (٢):

شكل رقم (٢) تطورات نمو عائد مرابحة شهادات (ICD) حسب آجالها لمصرف آسيا العراق



المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات والتقارير الفصلية والسنوية للمصرف، واستخراج النسب ورسم الشكل باستخدام نظام إكسل (Excel).

٢- سنين في الجدول أدناه الأهمية النسبية لشهادات الإيداع الإسلامية بالدينار العراقي حسب مدة أجلها والمبالغ المستثمرة فيها والعوائد المتحققة عليها ونسبتها المئوية للمدة من نصف السنوي الأول/ لسنة ٢٠١٨ إلى نصف السنوي الأول من سنة/ ٢٠٢٠ كما يلي:

جدول رقم (٢) أهمية النسبية لعوائد المرابحة من شهادات الإيداع (ICD) الداخلية لمصرف آسيا العراق

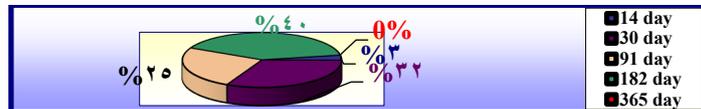
ت	السنة	نصف السنوي	مدة الأجل (يوم)	المبلغ المستثمر (مليون دينار) (١)	عائد المرابحة (دينار) (٢)	نسبة العائد إلى المبلغ المستثمر (١/٢)	الأهمية النسبية للعائد
١	٢٠١٨	الأول	١٤	١٠٠٠٠	٢٦٨٤٩٣١,٥	٠,٠٠٠٢٧	%١٠٠
		المجموع	١٤	١٠٠٠٠	٢٦٨٤٩٣١,٥	٠,٠٠٠٢٧	%١٠٠
٢	٢٠١٨	الثاني	٣٠	٢٠٠٠٠	٢٧٩٥٣٧٦٠	٠,٠٠١٤	%٣
			٩١	٥٠٠٠	٢١١٩١٧٨٠	٠,٠٠٤٢	%٢٥
			١٨٢	٥٠٠٠	٣٤٢٣٨٠١٠	٠,٠٠٦٩	%٤٠
			٣٦٥	لم يشارك المصرف فيها	---	---	---
			المجموع	٥٠٠٠٠	٨٦٠٦٨٤٨١,٥	٠,٠٠١٧	%١٠٠
٣	٢٠١٩	الأول	١٤	٢٤٠٠٠	٢٩٥٨٩٠٣٠	٠,٠٠١٢	%١٠٠
			٣٠	٢٤٠٠٠	٢٩٥٨٩٠٣٠	٠,٠٠١٢	%١٠٠
			٩١	٢٤٠٠٠	٢٩٥٨٩٠٣٠	٠,٠٠١٢	%١٠٠
			١٨٢	٢٤٠٠٠	٢٩٥٨٩٠٣٠	٠,٠٠١٢	%١٠٠
٤	٢٠١٩	الثاني	١٤	٨٨٤٠	١٠٩٢٨٥٦٠	٠,٠٠١٢	%٣٧
			٣٠	٨٨٤٠	١٠٩٢٨٥٦٠	٠,٠٠١٢	%٣٧

المدة	الربحية	الربحية	الربحية	الربحية	الربحية	الربحية	الربحية
٩١	٥٠٠٠	١٨٧٥٠٠٠	٠,٠٠٣٨	٦٣%			
لم يشارك المصرف في شهادات بأجل (١٨٢، ٣٦٥) يوم							
المجموع	١٣٨٤٠	٢٩٦٧٨٥٦٠	٠,٠٠٢١	١٠٠%			
تم إيقاف طرحها من قبل البنك المركزي							
١٤	٣٠٠٠	٣٧٠٨٧٩٠	٠,٠٠١٢	١١%			
لم يشارك المصرف فيها							
٩١	٣٠٠٠	٣١٥٠٠٠٠	٠,٠٠١١	٨٩%			
لم يشارك المصرف فيها							
٣٦٥	٦٠٠٠	٣٥٢٠٨٧٩٠	٠,٠٠٥٩	١٠٠%			
المجموع							

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات والتقارير الفصلية والسنوية للمصرف، واستخراج النسب باستخدام نظام إكسل (Excel).

يلاحظ من الجدول أعلاه بأن مصرف آسيا العراق الإسلامي لم يشارك خلال النصف الأول/ من سنة ٢٠١٨ في كافة آجال شهادات الإيداع الإسلامية (ICD) سوى أجل (١٤) يوم شارك فيها بسبب تعتبر هذه المدة الأولى لبداية عمل البنك المركزي ببيع شهادات الإيداع (ICD) وضعف أقبال المصارف عليها، فحصل عائدها على أهمية نسبية (١٠٠%) بمقدار (٢٦٨٤٩٣١,٥) دينار بنسبة (٠,٠٠٠٢٧) من إجمالي المبلغ المستثمر (١٠) مليار دينار. وكذلك شارك في النصف الأول من سنة/ ٢٠١٩ بشهادات (ICD) أجلها (٣٠) يوم فقط فحصل عائدها على أهمية نسبية (١٠٠%) بمقدار (٢٩٥٨٩٠٣٠) دينار بنسبة (٠,٠٠١٢) من إجمالي المبلغ المستثمر البالغ (٢٤) مليار دينار. كما أن شارك المصرف بكافة آجال شهادات (ICD) خلال نصف الثاني من سنة/ ٢٠١٨ عدا أجل (٣٦٥) يوم، فحقق منها إجمالي عائد مربحة (٨٦٠٦٨٤٨١,٥) دينار بنسبة (٠,٠٠١٧) من إجمالي المبلغ المستثمر البالغ (٥٠) مليار دينار. فحصل عائد شهادات أجل (١٨٢) يوم على أعلى أهمية نسبية (٤٠%) بمقدار (٣٤٢٣٨٠١٠) دينار بأعلى نسبة عائد مربحة (٠,٠٠٦٩) من المبلغ المستثمر (٥) مليار، في حين عائد شهادات بأجل (١٤) يوم حصل على أدنى أهمية نسبية (٣%) بمقدار (٢٦٨٤٩٣١,٥) دينار بأقل نسبة عائد مربحة (٠,٠٠٠٢٧) من المبلغ المستثمر (١٠) مليار. وأما عائد الشهادات بأجل (٣٠) يوم حاز على أهمية نسبية بلغت (٣٢%) أعلى من الأهمية النسبية لعائد الشهادات بأجل (٩١) يوم البالغة (٢٥%)، ولكن نسبة عائد الأول البالغة (٠,٠٠١٤) أقل من نسبة العائد بأجل (٩١) يوم البالغة (٠,٠٠٤٢) بسبب أن المبلغ المستثمر في الأخير أقل بكثير من المبلغ المستثمر في شهادات بأجل (٣٠) يوم قياساً بالعائد المدر منهما متقارب نسبياً، كما في الشكل رقم (٣) أدناه:

شكل رقم (٣) أهمية النسبية لعائد مربحة الشهادات (ICD) في النصف الثاني لسنة/ ٢٠١٨

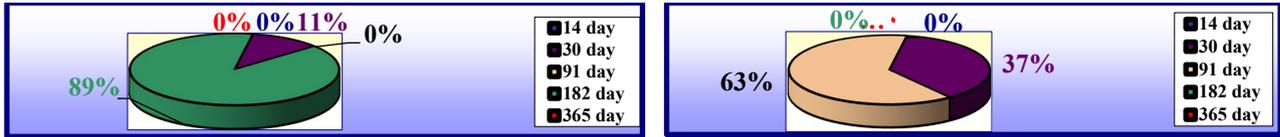


المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات والتقارير الفصلية والسنوية للمصرف، واستخراج النسب ورسم الشكل باستخدام نظام إكسل (Excel).

وكذلك شارك المصرف في شراء شهادات (ICD) بأجل (٩١، ٣٠) يوم فقط خلال نصف الثاني/ من سنة ٢٠١٩، فوصل إجمالي عائدها المربحة إلى (٢٩٦٧٨٥٦٠) دينار بنسبة (٠,٠٠٢١) من إجمالي المبلغ المستثمر البالغ (١٣٨٤٠) مليون دينار. وحصل عائد المربحة بأجل (٩١) يوم على أكبر أهمية نسبية البالغة (٦٣%) مقداره (١٨٧٥٠) ألف دينار وبأعلى نسبة عائد مربحة (٠,٠٠٣٨) من المبلغ المستثمر (٥) مليار، في حين أدنى أهمية نسبية (٣٧%) حاز عليها عائد شهادات بأجل (٣٠) يوم بمقدار (١٠٩٢٨٥٦٠) دينار بأقل نسبة عائد (٠,٠٠١٢) من المبلغ المستثمر (٨٨٤٠) مليون، وبينما خلال نصف الأول من سنة/ ٢٠٢٠ فحقق المصرف منها إجمالي عائدها المربحة مقداره (٣٥٢٠٨٧٩٠) دينار بنسبة (٠,٠٠٥٩) من إجمالي المبلغ المستثمر البالغ (٦) مليار دينار. وحصل عائد شهادات (ICD) بأجل (١٨٢) يوم على أعلى أهمية نسبية بلغت (٨٩%) بمقدار (٣١٥٠٠) ألف

دينار وبأعلى نسبة عائد مربحة (٠,٠١١) من المبلغ المستثمر (٣) مليار. وبينما عائد شهادات بأجل (٣٠) يوم حصل على أقل أهمية نسبية (١١%) مقداره (٣٧٠٨٧٩٠) دينار بأقل نسبة عائد مربحة (٠,٠١٢) من المبلغ المستثمر (٣) مليار دينار. سنوضحه في الشكل رقم (٤) أدناه:

شكل رقم (٤) أهمية النسبية لعائد مربحة الشهادات (ICD) في النصف الثاني لسنة/ ٢٠١٩ والنصف الأول لسنة/ ٢٠٢٠



المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات والتقارير الفصلية والسنوية للمصرف، واستخراج النسب ورسم الشكل باستخدام نظام إكسل (Excel).

وبناءً على مما سبق بأن عائد الشهادات (ICD) ذات أجل الطويل حصلت على أهمية نسبية ونسبة عائد المربحة أعلى من عائد الشهادات ذات أجل القصير. أي أن العلاقة طردية بينهما كلما طالت مدة أجل الشهادة زادت الأهمية النسبية لعائد المربحة ونسبته والعكس صحيح.

٣- سنين في الجدول أدناه نسبة نمو إجمالي عائد المربحة لشهادات الإيداع الإسلامية (ICD) والمبالغ المستثمرة فيها والعوائد المتحققة عليها ونسبة العائد خلال المدة من نصف السنوي الأول لسنة/ ٢٠١٨ إلى نصف السنوي الأول لسنة/ ٢٠٢٠ كما يلي:

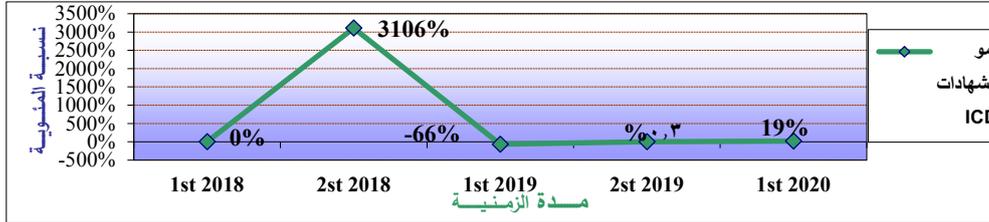
جدول رقم (٣) نمو إجمالي عائد المربحة لشهادات الإيداع الإسلامية (ICD)

ت	السنة	نصف السنوي	المبلغ المستثمر (مليون دينار) (١)	عائد المربحة (دينار) (٢)	نسبة العائد إلى المبلغ المستثمر (١/٢)	نسبة نمو العائد %
١	٢٠١٨	الأول	١٠٠٠٠	٢٦٨٤٩٣١,٥	٠,٠٠٢٧	---
٢		الثاني	٥٠٠٠٠	٨٦٠٦٨٤٨١,٥	٠,٠٠١٧	٣١٠,٦
٣	٢٠١٩	الأول	٢٤٠٠٠	٢٩٥٨٩٠٣٠	٠,٠٠١٢	-٦٦
٤		الثاني	١٣٨٤٠	٢٩٦٧٨٥٦٠	٠,٠٠٢١	٠,٣
٥	٢٠٢٠	الأول	٦٠٠٠	٣٥٢٠٨٧٩٠	٠,٠٠٥٩	١٩

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات والتقارير الفصلية والسنوية للمصرف، واستخراج النسب باستخدام نظام إكسل (Excel).

يلاحظ من الجدول أعلاه بأن الإيداع الإسلامية (ICD) خلال نصف الثاني من سنة/ ٢٠١٨ شهدت ارتفاعاً كبيراً جداً في نسبة نمو عائدتها البالغ (٨٦٠٦٨٤٨١,٥) دينار عراقي بنسبة (٣١٠,٦%) من عائد المدة السابقة مقداره (٢٦٨٤٩٣١,٥) دينار عراقي بسبب تعتبر مدة النصف الأول من سنة/ ٢٠١٨ بداية عمل البنك المركزي ببيع شهادات الإيداع (ICD) وضعف أقبال المصارف عليها فنشطت بالفترة اللاحقة فقفزت بنمو عائدتها بنسبة كبيرة. مع ارتفاع نسبة عائد المربحة من (٠,٠٠٢٧) إلى نسبة (٠,٠٠١٧) من المبلغ المستثمر بسبب ارتفاع مقدار عائد المربحة بنسبة أكبر من ارتفاع المبلغ المستثمر فيها. ثم انخفضت نسبة نمو عائدتها في المدة التي بعدها نصف الأول من سنة/ ٢٠١٩ مقداره (٢٩٥٨٩٠٣٠) دينار عراقي بنسبة (٦٦%) من عائد المدة السابقة مقداره (٨٦٠٦٨٤٨١,٥) دينار عراقي، مع انخفاض نسبة عائد المربحة من (٠,٠٠١٧) إلى نسبة (٠,٠٠١٢) من المبلغ المستثمر بسبب انخفاض مقدار المبلغ المستثمر فيها بنسبة أقل من انخفاض مقدار عائد المربحة. ثم بدأ ينمو عائد المربحة تدريجياً في النصف الثاني من سنة/ ٢٠١٩ والنصف الأول من سنة/ ٢٠٢٠ بنسبة (٠,٣%)، (١٩%) على التوالي، مع ارتفاع نسبة عائد المربحة تدريجياً من (٠,٠٠١٢) إلى (٠,٠٠٢١)، (٠,٠٠٥٩) على التوالي من المبلغ المستثمر بسبب زيادة تدريجية في مقدار عائد المربحة ويقابلها هبوط تدريجي للمبلغ المستثمر فيها للمدتين. كما موضح في الرسم البياني رقم (٥) في أدناه:

شكل رقم (٥) تطورات نمو إجمالي عائد مرابحة شهادات الإيداع الإسلامية (ICD) للمصرف



المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات والتقارير الفصلية والسنوية للمصرف، واستخراج النسب ورسم الشكل باستخدام نظام إكسل (Excel).

ثانياً- المتغير التابع (المعتمد) (Dependent Variable) ربحية المصارف الإسلامية (Y)

سنتناول التحليل المالي للمتغير التابع (المعتمد) ربحية مصرف آسيا العراق الإسلامي للمدة من نصف الأول/ سنة ٢٠١٨ إلى نصف الأول/ سنة ٢٠٢٠، قبل أن نقوم بتحليل وقياس نسب مؤشرات ربحية المصرف (نسبة العائد على الموجودات (ROA) (Y1)، نسبة العائد على حقوق الملكية (ROE) (Y2)) لا بد أن نقوم بتحليل نسب نمو صافي الربح بعد الضريبة للمصرف في الجدول أدناه:

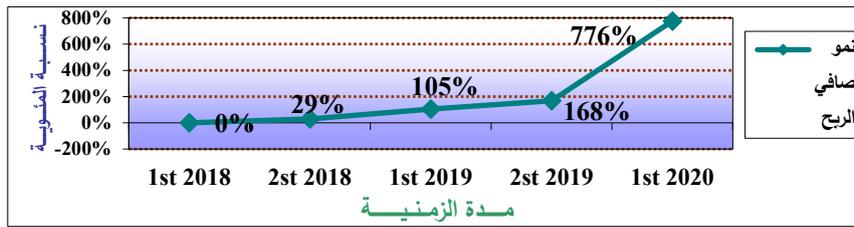
جدول رقم (٤) نسب نمو صافي الربح بعد الضريبة

ت	السنة	نصف السنوي	صافي الربح بعد الضريبة	نسبة النمو
١	٢٠١٨	الأول	-٩٩٨٧٧٤٥٢٥	---
٢		الثاني	-٧٠٥١٩٠٠٧٧	%٢٩
٣	٢٠١٩	الأول	٣٧٠٤٠٩٢٦	%١٠٥
٤		الثاني	٩٩١٦٩٠٠٩	%١٦٨
٥	٢٠٢٠	الأول	٨٦٨٢٧٤٦٠٢	%٧٧٦

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات والتقارير الفصلية والسنوية للمصرف، واستخراج النسب باستخدام نظام إكسل (Excel).

يتبين من الجدول أعلاه انخفاض خسارة مصرف آسيا العراق الإسلامي في نصف الثاني/ سنة ٢٠١٨ إلى (٧٠٥١٩٠٠٧٧) دينار بنسبة (٢٩%) من صافي خسارة المدة السابقة البالغة (٩٩٨٧٧٤٥٢٥) دينار، وسبب تكبد المصرف خلال سنة/ ٢٠١٨ هو تحمل المصرف مصاريف كبيرة لممارسة نشاطه لكونه بداية تحوله من الشركة المتحدة للتحويل المالي إلى مصرف إسلامي لممارسة الصيرفة الإسلامية. في حين نصف الأول/ سنة ٢٠١٩ تحولت فيه خسارة المصرف للمدة السابقة إلى ربح بلغ مقدار صافي الربح بعد الضريبة (٣٧٠٤٠٩٢٦) دينار بنسبة (١٠٥%) من صافي خسارة المدة السابقة البالغة (٧٠٥١٩٠٠٧٧) دينار. وواصل نمو صافي الربح بارتفاعه بنسبة متزايدة خلال نصف الثاني من سنة/ ٢٠١٩ والنصف الأول من سنة/ ٢٠٢٠ حيث بلغ مقدارهما (٩٩١٦٩٠٠٩)، (٨٦٨٢٧٤٦٠٢) دينار على التوالي بنسبة (١٦٨%)، (٧٧٦%) على التوالي من صافي الربح للمدة تسبقها. وسنبيئه في الرسم البياني:

شكل رقم (٦) تطورات نمو صافي الربح بعد الضريبة للمدة (نصف الأول/ سنة ٢٠١٨ إلى نصف الأول/ سنة ٢٠٢٠)



المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات والتقارير الفصلية والسنوية للمصرف، واستخراج النسب ورسم الشكل باستخدام نظام إكسل (Excel).

١- تحليل وقياس نتائج مؤشر معدل العائد على الموجودات (ROA) لمصرف آسيا العراق الإسلامي (Y1)

يقيس مؤشر (ROA) مدى نجاح إدارة المصرف وكفاءتها وفعاليتها في توظيف موارده المتاحة من موجوداته المختلفة لاستثمارها وتوجيهها نحو فرص استثمارية مربحة لتحقيق الأرباح من خلال تنوعها. كما أن هذه النسبة (ROA) أو (ROI) تقيس قدرة الدينار الواحد المستثمر من الموجودات على خلق عائداً للمصرف، حيث أن ارتفاع هذا المؤشر أو النسبة يدل على كفاءة السياسة التشغيلية والاستثمارية لإدارة المصرف في استغلال موجوداتها وتمثل نقطة إيجابية للمصرف (الموسوي وآخرون، ٢٠١٨: ١٨٠). ويتم احتساب هذا المؤشر وفقاً للمعادلة الآتية (Cecchetti and Schoenholtz, 2015: 305):

Net profit after taxes

$$ROA = \frac{\text{Net profit after taxes}}{\text{Total Assets}} \times 100\%$$

Total Assets

ROA: معدل العائد على الموجودات، Net Profit after Taxes: صافي الربح بعد الضريبة، Total Assets: إجمالي الموجودات
سنتين تطورات نسب (ROA) لمصرف آسيا العراق من نصف الأول/ سنة ٢٠١٨ إلى نصف الأول/ سنة ٢٠٢٠ في جدول رقم (٥):

جدول رقم (٥) تطورات نسب العائد على الموجودات (ROA) لمصرف آسيا العراق الإسلامي

ت	السنة	نصف السنوي	صافي الربح (١)	أجمالي الموجودات (٢)	نسبة الربح (٢ / ١)	نسبة النمو
١	٢٠١٨	الأول	-٩٩٨٧٧٤٥٢٥	١٠٦٨٠٧٤٢٦٤٥٤	-٠,٠٠٩٤	---
٢		الثاني	-٧٠٥١٩٠٠٧٧	١٢٨٥٧٧٢٦٩٥٧٨	-٠,٠٠٥٥	%٤١
٣	٢٠١٩	الأول	٣٧٠٤٠٩٢٦	١٣٨٣٩٨٠٦٩٣٠٧	٠,٠٠٢٧	%١٠٥
٤		الثاني	٩٩١٦٩٠٠٩	٢٠٠٧٨١٧٠٦٥٨٦	٠,٠٠٤٩	%٨١
٥	٢٠٢٠	الأول	٨٦٨٢٧٤٦٠٢	١٧٧٦٩٦٢٢٥٣١	٠,٠٠٤٩	%٩٠٠

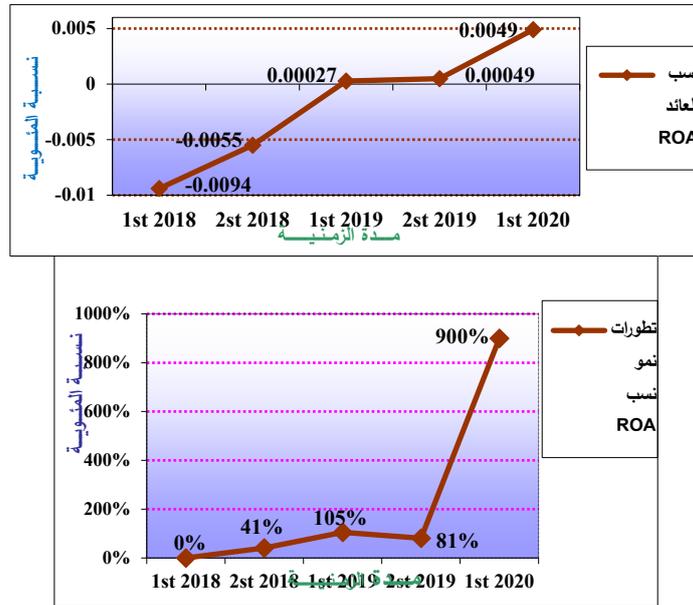
المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على التقارير الف

صلية والسنوية للمصرف للسنوات (٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠)، واستخراج النسب باستخدام نظام إكسل (Excel).

نلاحظ من الجدول أعلاه بأن نسبة العائد على الموجودات (ROA) لمصرف آسيا العراق الإسلامي خلال المدة الزمنية من نصف الأول/ سنة ٢٠١٨ إلى نصف الأول/ سنة ٢٠٢٠، فتحققت فيها أعلى نسبة (ROA) في النصف الأول/ سنة ٢٠٢٠ بلغت (٠,٠٠٤٩) بأعلى نسبة نمو (٩٠٠%) من نسبة عائد المدة السابقة البالغة (٠,٠٠٤٩)؛ بسبب تحقيق المصرف أعلى مقدار ربح بالرغم من انخفاض في قيمة موجوداته قياساً بالمدة السابقة، وهذا ما يدل على كفاءة قدرة إدارة المصرف في توظيف موارده وموجوداته المتاحة خلال هذه المدة. في حين أدنى نسبة (ROA) حققها مصرف آسيا العراق الإسلامي في النصف الأول/ سنة ٢٠١٨ بلغت (٠,٠٠٩٤) بسبب تكبد المصرف خسارة كبيرة بالرغم من امتلاكه كثير من الموجودات. وهذا يعني عدم استغلال إدارة المصرف واستثمارها موارد المصرف وموجوداته المتاحة لديه خلال هذه المدة. فشهد مصرف آسيا العراق ارتفاعاً كبيراً في نمو نسبة العائد (ROA) خلال نصف الثاني/ سنة ٢٠١٨ حتى نصف الأول/ سنة ٢٠٢٠ البالغة (٤١%)، (١٠٥%)، (٨١%)، (٩٠٠%) على التوالي بسبب انخفاض خسارته أو زيادة أرباحه بنسبة متزايدة خلال هذه الفترات الزمنية بالرغم من انخفاض موجوداته في النصف

الأول/ سنة ٢٠٢٠ أو زيادة أرباحه بنسبة أعلى من الزيادة في موجوداته، ويدل ذلك على استثمار إدارة المصرف استثماراً أمثل لموجوداته المتاحة لديه. وسنبين نسب العائد (ROA) وتطورات نموه لمصرف آسيا العراق في الرسم البياني الآتي:

شكل رقم (٧) نسب العائد على الموجودات (ROA) وتطورات نموه للمدة (نصف الأول/ سنة ٢٠١٨ إلى نصف الأول/ سنة ٢٠٢٠)



المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات والتقارير الفصلية والسنوية للمصرف، واستخراج النسب ورسم الشكل باستخدام نظام إكسل (Excel).

٢- تحليل وقياس نتائج مؤشر معدل العائد على حقوق الملكية (ROE) لمصرف آسيا العراق الإسلامي (Y2)

يقيس مؤشر العائد على حقوق الملكية (ROE) مدى قدرة إدارة المصرف في تحقيق الأرباح من توظيف أموال المستثمرة من قبل المالكين بكفاءة لتعظيم ثروتهم، ولذا سمية بمعدل العائد على أموال المساهمين. أي أن قياس عائد حقوق الملكية من رأس المال المدفوع والاحتياطات والأرباح المحتجزة فقط (عوينات، ٢٠١٧: ١٥). وأنه يمثل قدرة صافي الربح الذي تم تحقيقه مقابل كل دينار ساهم به المالكون وهي جزء من مصادر تمويل المصرف. إذ ارتفاع نسبة (ROE) يدل على كفاءة أداء إدارة المصرف في توظيف أموال المساهمين (فخري وقادر، ٢٠١٦: ١٥١)، ونحصل على النسبة وفقاً للمعادلة التالية (Reilly and Brown, 2012: 289):

Net profit after taxes

$$ROE = \frac{\text{Net profit after taxes}}{\text{Equity}} \times 100\%$$

Equity

ROE: معدل العائد على حقوق الملكية، Net Profit after Taxes: صافي الربح بعد الضريبة، Equity: حقوق الملكية.

سنوضح تطورات نسب (ROE) لمصرف آسيا العراق من نصف الأول/ سنة ٢٠١٨ إلى نصف الأول/ سنة ٢٠٢٠ في جدول رقم

(٦): جدول رقم (٦) تطورات نسب العائد على حقوق الملكية (ROE) لمصرف آسيا العراق الإسلامي

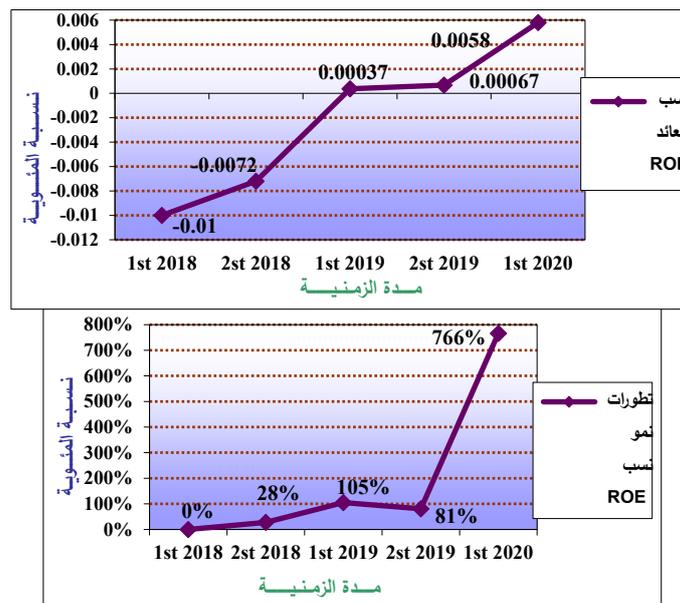
ت	السنة	نصف السنوي	صافي الربح (١)	حقوق الملكية (٢)	نسبة الربح (٢ / ١)	نسبة النمو
---	-------	------------	----------------	------------------	--------------------	------------

---	-٠,٠١	٩٩٩٢١٥١٦٣٤٦	-٩٩٨٧٧٤٥٢٥	الأول	٢٠١٨	١
%٢٨	-٠,٠٠٧٢	٩٨٣٧٦٣٢٨٤١٩	-٧,٥١٩,٠٧٧	الثاني		٢
%١٠,٥	٠,٠٠٠٣٧	٩٨٨٢٣٤٤٤٤٣٥	٣٧,٤٠٩٢٦	الأول	٢٠١٩	٣
%٨١	٠,٠٠٠٦٧	١٤٨٥١٢٥٣٨٣٥٤	٩٩١٦٩,٠٠٩	الثاني		٤
%٧٦٦	٠,٠٠٥٨	١٤٩٥٣٤٠٣٧٨٨٥	٨٦٨٢٧٤٦,٢	الأول	٢٠٢٠	٥

المصدر: إعداد الباحثان اعتماداً على التقارير الفصلية والسنوية للمصرف للسنوات (٢٠١٨، ٢٠١٩، ٢٠٢٠)، واستخراج النسب باستخدام نظام إكسل (Excel).

تبين من الجدول أعلاه بأن نسبة العائد على حقوق الملكية (ROE) لمصرف آسيا العراق الإسلامي خلال المدة الزمنية من نصف الأول/ سنة ٢٠١٨ إلى نصف الأول/ سنة ٢٠٢٠، فتحققت فيها أعلى نسبة (ROE) في النصف الأول/ سنة ٢٠٢٠ بلغت (٠,٠٠٥٨) بأعلى نسبة نمو (٧٦٦%) من نسبة عائد المدة السابقة البالغة (٠,٠٠٠٦٧)؛ بسبب تحقيق المصرف أعلى مقدار ربح خلال المدة الزمنية بالرغم من ارتفاع طفيف في قيمة حقوق الملكية (الموارد الذاتية) قياساً بالمدة السابقة، وهذا ما يدل على كفاءة قدرة إدارة المصرف وفعاليتها في توظيف أموال المالكين والمساهمين خلال المدة لتعظيم ثروتهم. في حين أدنى نسبة (ROE) حققها المصرف في النصف الأول/ سنة ٢٠١٨ بلغت (-٠,٠١)؛ بسبب تكبد المصرف خسارة كبيرة بالرغم من يمتلك موارد ذاتية (داخلية) كبيرة من حقوق الملكية (رأس المال المدفوع والاحتياطيات والأرباح المحتجزة)، وهذا يدل على عدم قيام إدارة المصرف باستغلال موارد المصرف الذاتية واستثمارها بكفاءة وفعالية خلال المدة ذاتها. بعد أن حقق المصرف خسارة كبيرة في النصفين الأول والثاني من سنة/ ٢٠١٨ بسبب بداية تحول عمله من شركة تحويل الأموال إلى مصرف إسلامي، بدأ يرتفع نمو نسبة العائد (ROE) ارتفاعاً كبيراً من نصف الثاني/ سنة ٢٠١٨ حتى نصف الأول/ سنة ٢٠٢٠ البالغة (٢٨%)، (١٠,٥%)، (٨١%)، (٧٦٦%) على التوالي بسبب انخفاض خسارته في النصف الثاني/ سنة/ ٢٠١٨ وزيادة أرباحه بنسبة متزايدة خلال هذه الفترات الزمنية بنسبة أكبر من الزيادة الحاصلة في حقوق الملكية للمصرف، وهذا ما يدل على كفاءة إدارة المصرف باستثمار الموارد الذاتية الداخلية أفضل استثمار لاسيما الزيادة في حقوقه الملكية. سنبين نسب العائد على حقوق الملكية (ROE) وتطورات نموه لمصرف آسيا العراق في الرسم البياني:

شكل رقم (٨) نسب العائد على حقوق الملكية (ROE) وتطورات نموه للمدة (نصف الأول/ سنة ٢٠١٨ إلى نصف الأول/ سنة ٢٠٢٠)



المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات والتقارير الفصلية والسنوية للمصرف، واستخراج النسب ورسم الشكل باستخدام نظام إكسل (Excel).

ثالثاً- علاقة شهادات الإيداع الإسلامية (ICD) بربحية المصارف الإسلامية (Y)

سنبين في الجدول أدناه صافي الربح بعد الضريبة وأجمالي عائد مربحة شهادات الإيداع الإسلامية فضلاً عن نسبته المئوية، بالإضافة إلى بيان نمو نسبة عائد المربحة للشهادات إلى صافي الربح بعد الضريبة لمصرف آسيا العراق الإسلامي للمدة من نصف السنوي الأول/ سنة ٢٠١٨ إلى نصف السنوي الأول/ سنة ٢٠٢٠ كما يلي:

جدول رقم (٧) نمو نسبة عائد مربحة الشهادات إلى صافي الربح بعد الضريبة لمصرف آسيا العراق الإسلامي

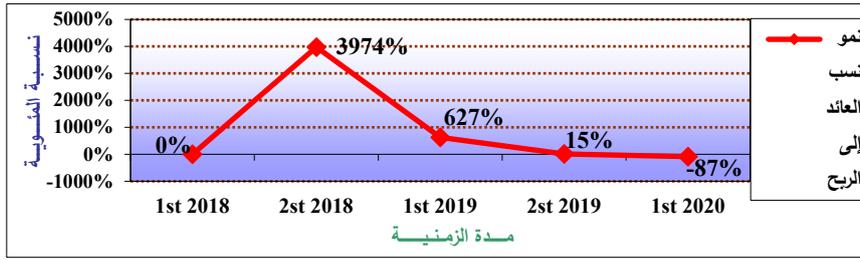
ت	السنة	نصف السنوي	صافي الربح بعد الضريبة (دينار) (١)	أجمالي عائد مربحة الشهادات (دينار) (٢)	نسبة العائد إلى الربح (١/٢)	نسبة النمو %
١	٢٠١٨	الأول	-٩٩٨٧٧٤٥٢٥	٢٦٨٤٩٣١,٥	*١٠,٠٢٧	---
٢		الثاني	-٧٠٥١٩٠٠٧٧	٨٦٠٦٨٤٨١,٥	* ٠,١١	٣٩٧٤
٣	٢٠١٩	الأول	٣٧٠٤٠٩٢٦	٢٩٥٨٩٠٣٠	٠,٨٠	٦٢٧
٤		الثاني	٩٩١٦٩٠٠٩	٩١٦١٨٦٦٠,٣٢	٠,٩٢	١٥
٥	٢٠٢٠	الأول	٨٦٨٢٧٤٦٠٢	١٠١٥٦٥٥٣٢	٠,١٢	- ٨٧

المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات والتقارير الفصلية والسنوية لمصرف آسيا العراق الإسلامي، واستخراج النسب باستخدام نظام إكسل (Excel).

يلاحظ من الجدول أعلاه بأن عائد مربحة الشهادات الإيداع الإسلامية ساهم في تخفيض خسارة مصرف آسيا العراق الإسلامي خلال نصف الأول/ سنة ٢٠١٨ بمقدار (٢٦٨٤٩٣١,٥) دينار بنسبة (١٠,٠٢٧) من مبلغ الخسارة (٩٩٨٧٧٤٥٢٥) دينار. في حين ارتفع نمو نسبة عائد المربحة إلى صافي الخسارة ارتفاعاً كبيراً جداً خلال نصف الثاني من سنة/ ٢٠١٨ بنسبة (٣٩٧٤%) عن نسبة المدة السابقة، حيث ساهم العائد في تخفيض الخسارة بمقدار (٨٦٠٦٨٤٨١,٥) دينار بنسبة (١١%) من صافي الخسارة البالغة (٧٠٥١٩٠٠٧٧) دينار، ونود أن نبين سبب ارتفاع نمو نسبة العائد إلى الخسارة هو ضعف رغبة أقبال المصارف على الشهادات للمدة السابقة (نصف الأول/ سنة ٢٠١٨)؛ كونها تعتبر بداية عمل البنك المركزي ببيع شهادات الإيداع (ICD)، فنشطت بالفترة اللاحقة فقفزت بنمو عائدتها بنسبة كبيرة. بالإضافة إلى ارتفاع نسبة العائد إلى الخسارة من (١٠,٠٢٧) إلى نسبة (١٠,١١) من مبلغ الخسارة بسبب ارتفاع كبير في مقدار عائد المربحة وبنفس الوقت يقابله انخفاض كبير في مبلغ الخسارة. وواصل نمو نسبة العائد إلى صافي الربح ارتفاعه خلال (النصفين الأول والثاني من سنة/ ٢٠١٩) بنسبة (٦٢٧%)، (١٥%) على التوالي عن نسبة المدة تسبقها، مما ساهم عائد مربحة الشهادات (ICD) في زيادة ربح المصرف بمقداري (٢٩٥٨٩٠٣٠)، (٩١٦١٨٦٦٠,٣٢) دينار على التوالي بنسبة (٨٠%)، (٩٢%) على التوالي من صافي الربح بعد الضريبة البالغين (٣٧٠٤٠٩٢٦)، (٩٩١٦٩٠٠٩) دينار على التوالي، بسبب تحولت خسارة المصرف في المدة السابقة إلى ربح بالرغم من هبوط حاد في عائد المربحة في نصف الأول من سنة/ ٢٠١٩، فضلاً عن زيادة ضئيلة في ربح المصرف مع ارتفاع كبير في عائد المربحة خلال نصف الثاني من سنة/ ٢٠١٩. ثم انخفض نمو نسبة عائد المربحة إلى صافي الربح في المدة تليها (نصف الأول من سنة/ ٢٠٢٠) بنسبة (٨٧%) عن نسبة المدة تسبقها بالرغم من ارتفاع مقدار عائد المربحة، وهذا ما ساهم عائد مربحة الشهادات (ICD) في زيادة ربح المصرف بمقدار (١٠١٥٦٥٥٣٢) دينار بنسبة (١٢%) من صافي الربح بعد الضريبة البالغ (٨٦٨٢٧٤٦٠٢) دينار بسبب زيادة مقدار صافي الربح بنسبة أكبر من الزيادة الضئيلة في مقدار العائد، بالإضافة إلى جائحة كورونا التي أصابت معظم دول العالم مما أثرت سلباً على المشاريع الاستثمارية. وسنبينه في الرسم البياني

شكل رقم (٩) تطورات نمو نسبة عائد مربحة الشهادات إلى صافي الربح

* تم احتساب نسبة العائد إلى الخسارة مضاف إليها العائد لمعرفة مساهمته بتخفيض الخسارة.



المصدر: إعداد الباحثان بالاعتماد على البيانات والتقارير الفصلية والسنوية للمصرف، واستخراج النسب ورسم الشكل باستخدام نظام إكسل (Excel).

المبحث الرابع: الاستنتاجات والتوصيات

أولاً- الاستنتاجات Conclusions بناءً على الإطار النظري للبحث وإطاره العملي نقدم جملة من الاستنتاجات المستمدة منهما وعلى النحو الآتي:

- 1- أعتد البنك المركزي العراقي بإصدار شهادات الإيداع الإسلامية (ICD) ببيعها للمصارف الإسلامية بصيغة المرابحة فقط.
- 2- أقتصر دور المصارف الإسلامية في العراق على شراء شهادات الإيداع (ICD) من البنك المركزي دون أن تقوم ببيعها إلى الزبائن.
- 3- يقوم البنك المركزي باستثمار مبالغ شهادات الإيداع الإسلامية (ICD) بشراء المواد وبيعها في المزادات العالمية (ماليزيا وباريس) لمرة واحدة فقط خلال مدة أجل استثمارها وحتى بالأجل (٣٦٥) يوم.
- 4- عدم قيام المصارف الإسلامية بإصدار شهادات الإيداع الإسلامية (ICD) خاصة بتمويل المشاريع الاقتصادية من أجل المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية.
- 5- بالرغم من شهادات الإيداع الإسلامية (ICD) ذات الأجل الطويل حصلت على عائد مرابحة أكبر من الشهادات ذات أجل قصير، لم ترغب المصارف الإسلامية المشاركة فيها لاسيما بأجل (٣٦٥) يوم هذا ما يدل اتباعها سياسة تحفظية قليلة المخاطر.
- 6- توفر شهادات الإيداع الإسلامية (ICD) فرصة للمصارف الإسلامية لاستثمار فائض سيولتها لزيادة أرباحها، حتى أن وصلت نسبة عائد المرابحة للمصرف خلال النصفين (الأول والثاني من سنة/ ٢٠١٩) إلى (٨٠%)، (٩٢%) على التوالي من صافي الربح بعد الضريبة، بالإضافة إلى ذلك تهدف أيضاً المساهمة في إدارة السياسة النقدية.
- 7- أوقف البنك المركزي العراقي العمل بشهادات الإيداع الإسلامية (ICD) بأجل (١٤) يوم في نهاية عام/ ٢٠١٨، وكذلك تم إيقاف جميع الشهادات بكافة آجالها في شهر تموز من عام/ ٢٠٢٠ حتى إشعار آخر بسبب جائحة كورونا التي انتشرت في معظم دول العالم.

ثانياً- التوصيات Recommendations سنقدم جملة من التوصيات الهامة على ضوء استنتاجات هذا البحث بغية مساعدة المصارف الإسلامية على استثمار أموالها في شهادات الإيداع الإسلامية (ICD) بكفاءة وفاعلية في إطار أحكام الشريعة الإسلامية لزيادة عوائدها سنتلونها في الآتي:

- 1- بالإمكان الاستفادة من تجارب دول العالم في إصدار شهادات الإيداع الإسلامية بصيغ تمويل متنوعة مثل المضاربة كما في دولة قطر وبصيغة الإجارة كما في المغرب والمشاركة وغيرها.
- 2- تفعيل دور المصارف الإسلامية ببيع شهادات الإيداع الإسلامية إلى زبائنهم لجذب مدخراتهم واستثمارها وحصولهم على عوائد مجزية منها وهذا ما يساعد على تنشيط حركة سوق الأوراق المالية.
- 3- يتطلب من البنك المركزي استثمار مبالغ شهادات الإيداع (ICD) عدة مرات خلال مدة أجل استثمارها بغية زيادة عوائد المرابحة.

- ٤- التأكيد على البنك المركزي العراقي إصدار تعليمات لتطوير آلية شهادات الاستثمار الإسلامية وفق النظام العالمي المتبع، لیساعد المصارف الإسلامية على إصدار الشهادات الاستثمار الإسلامية لتمويل المشاريع الاقتصادية من أجل المساهمة في تحقيق التنمية الاقتصادية ودفع عجلة الاقتصاد للتقدم إلى الأمام.
- ٥- تنوع المصارف الإسلامية محافظتها الاستثمارية والمشاركة بكافة آجال الشهادات لاسيما طويلة الأجل لأنها تدر عائداً أكبر مقابل تحملها مخاطر كبيرة.
- ٦- على البنك المركزي العراقي إعادة العمل بشهادات الإيداع الإسلامية (ICD) وإطلاقها بكافة آجالها لاستثمار أموال المصارف الإسلامية كونها لا تستطيع استثمار أموالها سوى الدخول في نافذة العملة الأجنبية.

المصادر والمراجع Sources and References

المصادر باللغة العربية

أولاً- القوانين والأنظمة والتعليمات

- ١- البنك المركزي العراقي/ دائرة العمليات المالية وإدارة الدين/ قسم عمليات السوق المفتوح، ذي العدد ٦ / ٤٢٠٥ في ٢٥ / ١٢ / ٢٠١٧، بغداد - العراق، ٢٠١٧.
- ٢- البنك المركزي العراقي/ دائرة العمليات المالية وإدارة الدين، دليل عمل منتج شهادات الإيداع الإسلامية (نموذج المراجعة)، قرار مجلس الإدارة رقم ٩٥، بغداد - العراق، ٢٠١٧.
- ٣- البنك المركزي العراقي/ دائرة العمليات المالية وإدارة الدين/ قسم عمليات السوق المفتوح، أعمام رقم ٦ / ٦ / ٧٥ في ٩ / ١ / ٢٠١٩، بغداد - العراق، ٢٠١٩.
- ٤- البنك المركزي العراقي/ دائرة العمليات المالية وإدارة الدين/ قسم عمليات السوق المفتوح، أعمام رقم ٦ / ٦ / ١٩٣٠ في ١ / ٨ / ٢٠١٩، بغداد - العراق، ٢٠١٩.
- ٥- البنك المركزي العراقي/ دائرة العمليات المالية وإدارة الدين/ قسم عمليات السوق المفتوح، أعمام رقم ٦ / ٦ / ١١٢٩ في ١٢ / ٧ / ٢٠٢٠، بغداد - العراق، ٢٠٢٠.

- ٦- جريدة الوقائع العراقية، العدد ٤٣٩٠ في ٧ / ١٢ / ٢٠١٥، قانون المصارف الإسلامية، رقم ٤٣، لسنة ٢٠١٥.

ثانياً- الوثائق والتقارير الرسمية

- ٧- التقارير الفصلية والسنوية والبيانات المالية لمصرف آسيا العراق الإسلامي للسنوات (٢٠١٨ - ٢٠٢٠).
- ٨- تقرير الاقتصادي السنوي، دائرة الاحصاء والأبحاث - البنك المركزي العراقي، بغداد - العراق، ٢٠١٨.
- ٩- تقرير السياسة النقدية، دائرة الاحصاء والأبحاث - البنك المركزي العراقي، بغداد - العراق للسنتين (٢٠١٨ - ٢٠١٩).

ثالثاً- الكتب

- ١٠- أبو حمد، رضا صاحب وقُدوري، فائق مشعل، إدارة المصارف، دار ابن الأثير للطباعة والنشر، جامعة الموصل، الموصل - العراق، ٢٠٠٥.
- ١١- أبو حمد، رضا صاحب، الخطوط الكبرى في الاقتصاد الوضعي، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، ط١، عمان - الأردن، ٢٠٠٦.
- ١٢- حداد، أكرم وهذلول، مشهور، النقود والمصارف (مدخل تحليلي ونظري)، دار وائل للطباعة، الطبعة الثالثة، عمان - الأردن، ٢٠١٠.
- ١٣- حداد، فايز سليم، الإدارة المالية، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، عمان - الأردن، ٢٠٠٩.
- ١٤- حنفي، عبد الغفار، إدارة المصارف (السياسات المصرفية - تحليل القوائم المالية - الجوانب التنظيمية) في البنوك التجارية والإسلامية، الدار الجامعية، الإسكندرية - مصر، ٢٠٠٧.
- ١٥- الحياي، وليد ناجي، التحليل المالي، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، ٢٠٠٧.
- ١٦- داود، فضيلة سلمان وجدوع، مخلد حمزة، كتاب تقييم الأداء المصرفي مفاهيم أساسية وممارسات تطبيقية، مكتبة السيسبان للنشر والتوزيع، بغداد - العراق، ٢٠١٧.
- ١٧- ربه، رائد محمد عبد، الاقتصاد الإداري، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠١٣.
- ١٨- الزبيدي، حمزة محمود، التحليل المالي لأغراض تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، مؤسسة الوراق للنشر، ط٢، عمان - الأردن، ٢٠١١.
- ١٩- سعيد، عبد السلام لفته، إدارة المصارف وخصوصية العمل المصرفي، مطبعة الكتاب، الطبعة الثانية، بغداد - العراق، ٢٠١٦.
- ٢٠- شاهين، علي عبد الله، محاسبة العمليات المصرفية في المصارف التجارية والإسلامية، قسم المحاسبة والتمويل، كلية التجارة - الجامعة الإسلامية، غزة - فلسطين، ٢٠١٤.
- ٢١- الصوص، نداء محمد، الاقتصاد الإداري، دار الحامد للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن، ٢٠١٢.

- ٢٢- العامري، محمد علي إبراهيم، الإدارة المالية الحديثة، دار وائل للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن، ٢٠١٣.
- ٢٣- العززي، شهاب أحمد سعيد، إدارة البنوك الإسلامية، دار النفائس للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان - الأردن، ٢٠١٢.
- ٢٤- العيسوي، كاظم جاسم، الاقتصاد الإداري، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الثانية، عمان - الأردن، ٢٠١١.
- ٢٥- كنعان، علي، النقود والصيرفة والسياسة النقدية، دار المنهل اللبناني للطباعة والنشر، الطبعة الأولى، بيروت - لبنان، ٢٠١٢.
- ٢٦- النجار، إخلاص باقر، المصارف الإسلامية، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد - العراق، ٢٠٠٩.

رابعاً- الرسائل والاطاريح

- ٢٧- أبو زعيتر، باسل جبر حسن، العوامل المؤثرة على ربحية المصارف التجارية العاملة في فلسطين (١٩٩٧ - ٢٠٠٤)، رسالة ماجستير في المحاسبة والتمويل، كلية التجارة - الجامعة الإسلامية، غزة - فلسطين، ٢٠٠٦.
- ٢٨- البياتي، نجوم عبد الحسين حسن، الإنتاجية المنخفضة وأثرها في ربحية شركات التأمين (بحث تطبيقي في شركة التأمين العراقية العامة)، رسالة الدبلوم العالي المعادل للماجستير في التأمين، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد، ٢٠١٨.
- ٢٩- تريعة، حنان، أهمية نظام CAMELS في تقييم أداء البنوك الجزائرية (دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري BEA) (٢٠١٠ - ٢٠١٣)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية/ تخصص: بنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، ٢٠١٥.
- ٣٠- جلام، كريمة، دور التسويق الإلكتروني في تحسين أداء البنوك وتحقيق رضا العميل (دراسة حالة بعض البنوك التجارية في الجزائر)، رسالة ماجستير في علوم التسيير/ تخصص: تسويق وإدارة أعمال المؤسسات، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم، الجزائر، ٢٠١٤.
- ٣١- حسن، إبراهيم عامر، تسعير الخدمات المصرفية وأثره في الربحية (بحث تطبيقي لعينة من المصارف التجارية الخاصة) رسالة الدبلوم العالي المعادل للماجستير في المصارف، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٤.
- ٣٢- حسين، جمال هداش محمد، دور خصائص نظم المعلومات الإدارية في تحسين الأداء المالي من خلال إدارة علاقات الزبون (دراسة تطبيقية لعدد من المصارف التجارية الخاصة في بغداد)، أطروحة دكتوراه فلسفة في علوم إدارة الأعمال، كلية الدراسات العليا - جامعة النيلين، الخرطوم - السودان، ٢٠١٨.
- ٣٣- حمد، محمود سامي، متطلبات تطبيق نسبة تغطية السيولة LCR ونسبة صافي التمويل المستقر NSFR في المصارف الإسلامية (دراسة مقارنة بين مصرف إسلامي ومصرف تجاري)، رسالة الدبلوم العالي المعادل للماجستير في المصارف، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٩.
- ٣٤- خديري، دلال، دراسة ربحية المؤسسة باستخدام الارصدة الوسطية للتسيير (دراسة حالة المؤسسة الوطنية للأشغال في الآبار (حاسي مسعود) - ورقلة للفترة ٢٠٠٩ - ٢٠١٣)، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمحاسبية/ تخصص: مالية المؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، الجزائر، ٢٠١٤.
- ٣٥- رضا، سجاد عبد الله محمد، أنموذج مقترح لاستحداث المنصة الإلكترونية للمرابحة وأثرها في زيادة ربحية المصارف الإسلامية (دراسة حالة)، رسالة الدبلوم العالي المعادل للماجستير في المصارف، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد، ٢٠١٩.
- ٣٦- رضا، طواهر، تأثير الخدمات المصرفية الإلكترونية على ربحية البنوك التجارية (دراسة حالة بنك الخليج الجزائر (AGB) خلال الفترة ٢٠١١ - ٢٠١٦)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية/ تخصص: مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، الجزائر، ٢٠١٨.
- ٣٧- سبتي، علا سمير، تأثير نظم الدفع الإلكتروني على ربحية المصارف (بحث تطبيقي في عينة من المصارف التجارية العراقية)، رسالة الدبلوم العالي المعادل للماجستير في المصارف، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد، العراق، ٢٠٢٠.
- ٣٨- السيد شهاب الدين، ابتسام، الحصة السوقية للتسهيلات المصرفية وأثرها على ربحية البنوك التجارية الأردنية (دراسة اختبارية على البنوك التجارية الأردنية للفترة من ٢٠١٠ - ٢٠١٤)، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال - جامعة الشرق الأوسط، الأردن، ٢٠١٦.
- ٣٩- صادق، بان ماجد صادق، أثر استخدام بطاقة الأداء المتوازن على الربحية (دراسة حالة على بنك الإسكان للتجارة والتمويل ٢٠٠٤ - ٢٠١٤)، رسالة ماجستير في المحاسبة، كلية الأعمال - جامعة الشرق الأوسط، عمان - الأردن، ٢٠١٥.
- ٤٠- صادق، زيد احسان، كفاية استخدام النسب المالية لأغراض التحاسب الضريبي، رسالة الدبلوم العالي المعادل للماجستير في الضرائب، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٣.

- ٤١- عبد الزهرة، سيف حيدر، دور الرقابة الشرعية في تطوير أداء المصارف الإسلامية (بحث تطبيقي في عينة من المصارف الإسلامية في العراق)، رسالة الدبلوم العالي المعادل للماجستير في المصارف، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد، ٢٠١٩.
- ٤٢- عبد الله، غيث أركان، أثر مصادر واستخدامات الأموال على ربحية المصارف التجارية (دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية)، رسالة الدبلوم العالي المعادل للماجستير في المصارف، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد، ٢٠١١.
- ٤٣- عوينات، محمد نبيل، أثر القروض المتعثرة على الأداء المالي للبنوك التجارية، (دراسة حالة البنوك (BARAKA - BEA - AGB) خلال الفترة ٢٠١٠ - ٢٠١٥)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية/ تخصص: مالية وبنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، الجزائر، ٢٠١٧.
- ٤٤- غزال، رقية، أثر السياسات الاقتصادية على تقييم الأداء المالي للبنوك التجارية (حالة البنك الوطني الجزائري وكالة الوادي)، رسالة ماجستير في العلوم الاقتصادية/ تخصص: بنوك، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، ٢٠١٥.
- ٤٥- فيروز، علي كريم راضي، تأثير ضريبة المبيعات في ربحية شركات الاتصالات (دراسة تطبيقية في شركتي اسيا سيل وزين العراق للاتصالات)، رسالة الدبلوم العالي المعادل للماجستير في الضرائب، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد، ٢٠١٨.
- ٤٦- القذافي، محمد الطيب موسى، محددات الربحية في المصارف التجارية الليبية (دراسة مقارنة بين المصارف التجارية الليبية خلال الفترة من ١٩٩٥ - ٢٠٠٥)، رسالة ماجستير في علوم المحاسبة، كلية الاقتصاد - جامعة بنغازي، ليبيا، ٢٠١٢.
- ٤٧- محمد، سناء جاسم، دور المصارف الإسلامية في تمويل التنمية الاقتصادية في العراق للمدة (٢٠١٢-٢٠٠٨)، رسالة الدبلوم العالي المعادل للماجستير في المصارف، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٥.
- ٤٨- محمود، فيان يوسف نوري، النظام القانوني للربح في الشركة المساهمة (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير في القانون الخاص، كلية القانون - جامعة الموصل، ٢٠٠٢.
- ٤٩- مخلوفي، عائشة، إدارة مخاطر الائتمان المصرفي وأثرها على الأداء المالي للبنوك التجارية (دراسة حالة بنك الوطني الجزائري للفترة ٢٠٠٥ - ٢٠١٥)، رسالة ماجستير في العلوم المالية والمحاسبة/ تخصص: مالية مؤسسة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، الجزائر، ٢٠١٧.
- ٥٠- مناس، السعيد وجعلبو، عبير، تقييم أداء البنوك التجارية وفق طريقة CAMELS (دراسة حالة البنك الخارجي الجزائري ٢٠١٠ - ٢٠١٥)، رسالة ماجستير في علوم الاقتصادية/ تخصص: اقتصاد نقدي وبنكي، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير - جامعة العربي التبسي - تبسة، الجزائر، ٢٠١٨.
- ٥١- الموسوي، مروة صباح حسن، الأرباح المحاسبية والتدفقات النقدية كمقياس لأداء المصارف (دراسة تطبيقية في عينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية)، رسالة ماجستير في علوم إدارة الصيرفة والتمويل، كلية اقتصاديات الأعمال - جامعة النهدين، ٢٠١٨.
- ٥٢- موسى، نجاة، أثر استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال على ربحية البنوك التجارية، رسالة ماجستير في العلوم التجارية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة قاصدي مرباح (ورقلة)، الجزائر، ٢٠١١.
- خامساً- البحوث العلمية والمحاضرات المنشورة في المجلات العلمية المحكمة والدوريات العلمية والمؤتمرات العلمية ومنتشورات الجهات الحكومية والمنظمات الدولية.
- ٥٣- أبو حمد، رضا صاحب والصائغ، محمد جبار، دراسة تحليلية للسيولة المصرفية لعينة من المصارف التجارية الأردنية، مجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد ٣، العدد ١١، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة كربلاء، العراق، ٢٠٠٦.
- ٥٤- تيطراوي، أمّنة وعبد الحميد، برحومة، تقييم أثر تكلفة الصيانة على ربحية المؤسسة الإنتاجية، (دراسة حالة مؤسسة مطاحن الحضنة بالمسيلة)، مجلة البشائر الاقتصادية، مجلد ٥، العدد ٢، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير - جامعة طاهري محمد بشار، ٢٠١٩.
- ٥٥- جودي، حيدر حمزة، علاقة القرار الاستراتيجي في الأداء المصرفي (دراسة تحليلية)، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد الثامن والستون، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة المستنصرية، العراق، ٢٠٠٨.
- ٥٦- الحجامي، رعد حميد كريم، والعامري، محمد علي إبراهيم، أثر كفاية رأس مال شركة التأمين في ربحيتها (دراسة تطبيقية)، مجلة دراسات محاسبية ومالية، م ١١، العدد ٣٤، المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية - جامعة بغداد، العراق، ٢٠١٦.
- ٥٧- حسين، نوي طه وأدم، حديدي ولاخضر، غربي يسين سي، دور إدارة الودائع في التوفيق بين هدفي السيولة والربحية لدى البنوك التجارية الجزائرية (دراسة استطلاعية لعينة من إطارات البنوك العمومية الجزائرية)، مجلة البديل الاقتصادي، مجلد ٣، العدد ١، جامعة زيان عاشور (الجلفة) - الجزائر، ٢٠١٦.
- ٥٨- حطاب، كمال توفيق، الصكوك الاستثمارية الإسلامية والتحديات المعاصرة، مؤتمر المصارف الإسلامية بين الواقع والمأمول، دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري، دبي - الإمارات، ٢٠٠٩.

- ٥٩- حمد، خلف محمد وناجي، أحمد فريد، مخاطر السيولة وأثرها على ربحية المصارف التجارية (دراسة تطبيقية على عينة من المصارف التجارية في العراق)، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الثاني والخمسون، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، بغداد - العراق، ٢٠١٧.
- ٦٠- الحنيطي، هناك محمد هلال، دور الصكوك الإسلامية في التنمية الاقتصادية (دراسة حالة)، مجلة دراسات العلوم الإدارية، المجلد ٤٢، العدد ٢، عمادة البحث العلمي - جامعة الأردنية، عمان - الأردن، ٢٠١٥.
- ٦١- رشيد، مصطفى كامل وشليمون، نجلة شمعون، دور شهادات الإيداع الإسلامية في تحقيق النمو الاقتصادي (تجارب بلدان مع إشارة إلى العراق لعام ٢٠١٨)، مجلة الإدارة والاقتصاد، العدد ١٢٣، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة المستنصرية، العراق، ٢٠٢٠.
- ٦٢- الساعدي، علاء عبد الحسين صالح، ربحية المصارف والعوامل المؤثرة فيها (دراسة تطبيقية على المصارف العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية)، مجلة العربية للإدارة، م ٣٥، العدد ١، المنظمة العربية للتنمية الإدارية - جامعة الدول العربية، ٢٠١٥.
- ٦٣- سعيد، بلال نوري وسعيد، عبد السلام لفته، تقييم السيولة في المصارف التجارية وتأثيرها على الربحية (دراسة مقارنة بين مصرفي JP Morgan و Chase & Co Bank of America الأمريكيين)، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، السنة الثالثة عشر، المجلد الأول، العدد ٣٧، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الكوفة، العراق، ٢٠١٦.
- ٦٤- سعيد، عبد السلام لفته وسعيد، بلال نوري، المخاطرة الائتمانية وانعكاسها على الربحية المصرفية (دراسة تطبيقية مقارنة بين مصرفي HSBC و Barclays)، مجلة الإدارة والاقتصاد، السنة التاسعة والثلاثون - العدد مئة وثمانية، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة المستنصرية، ٢٠١٦.
- ٦٥- سلمان، عماد عبد الستار، استخدام النسب المالية في تحديد العوامل المؤثرة في ربحية المصارف التجارية (بحث تطبيقي في المصارف التجارية)، مجلة العلوم الاقتصادية، مجلد ٨، عدد ٣٢، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة البصرة، العراق، ٢٠١٣.
- ٦٦- ضاهر، حنان والخنيسة، خليل، أثر السيولة ومخاطرها على ربحية المصارف (دراسة تطبيقية على المصارف التجارية الخاصة العاملة في سورية)، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية - سلسلة العلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد ٣٧، العدد ٥، سوريا، ٢٠١٥.
- ٦٧- عبيد، فداء عدنان وأكبر، يونس عباس، جودة الأرباح وتأثيرها في القوائم المالية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد الثامن والأربعون، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، بغداد - العراق، ٢٠١٦.
- ٦٨- العلي، صالح حميد، إدارة مخاطر صيغ التمويل والاستثمار في المصارف الإسلامية، مجلة الإحياء، مجلد ١٢، العدد ١ - ١٤ جامعة باتنة ١ (الحاج لخضر) - الجزائر، ٢٠١٠.
- ٦٩- فخري، سامر محمد وقادر، أسو بهاء الدين، مؤشر الربحية المصرفية والعوامل المؤثرة فيه (دراسة قياسية على عينة من المصارف التجارية العراقية)، مجلة جامعة كركوك للإدارة والاقتصادية، المجلد ٦، العدد ٢، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة كركوك، ٢٠١٦.
- ٧٠- قندوز، عبد الكريم ومداني، أحمد، الأزمة المالية واستراتيجيات تطوير المنتجات المالية الإسلامية، الملتقى الدولي الثاني حول الأزمة المالية الراهنة والبدائل المالية والمصرفية (النظام المصرفي الإسلامي نموذجاً)، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير - الجزائر، ٢٠٠٩.
- ٧١- الكروي، بلال نوري سعيد، تقييم ربحية المصارف باستخدام مؤشرات السيولة (دراسة مقارنة بين مصرفي الراجحي والرشيد)، مجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد ٦، العدد ٢٤، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة كربلاء، العراق، ٢٠٠٩.
- ٧٢- محمد، رزقي، أثر رأس المال الفكري على ربحية المؤسسات (دراسة حالة عينة من المؤسسات الاقتصادية الجزائرية)، مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، مجلد ١٤، عدد ١، جامعة قاصدي مرياح (ورقلة) - الجزائر، ٢٠١٨.
- ٧٣- مرسل، نزيهة وبو عبدلي، أحلام، إدارة مخاطر السيولة ودورها في تحسين ربحية البنوك التجارية العمومية الجزائرية للفترة (٢٠٠٦ - ٢٠١٥)، مجلة معارف، مجلد ١٤، العدد ١، جامعة البويرة - الجزائر، ٢٠١٩.
- ٧٤- الموسوي، أمير علي خليل والدهان، جنان مهدي شهيد والجبوري، هدير خيون عاشور، استخدام نموذج CAMELS كأداة لقياس السلامة المصرفية (دراسة تحليلية لعينة من المصارف المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية لسنة ٢٠١٧)، مجلة العراقية للعلوم الإدارية، المجلد ١٤، العدد ٥٨، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة كربلاء، العراق، ٢٠١٨.
- ٧٥- ناجي، أحمد فريد، تأثير مخاطر الائتمان على ربحية المصارف التجارية في العراق، مجلة تكريت للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد ١١، العدد ٣٣، كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة تكريت، العراق، ٢٠١٥.
- ٧٦- نوري، كرار نزار وسعيد، بلال نوري، استخدام مؤشرات مخاطرة رأس المال في تقييم الربحية المصرفية (دراسة تطبيقية مقارنة بين مصرفي الأردني والقاهرة عمان)، مجلة بابل للعلوم المصرفية والتطبيقية، المجلد ٢٥، العدد ١، كلية العلوم - جامعة بابل، ٢٠١٧.

سادساً- المصادر من الانترنت

٧٧- موقع البنك المركزي القطري. URL: <http://www.qcb.gov.qa>

First- books

- 1- Cecchetti, Stephen G. and Schoenholtz, Kermit L., Money, Banking, and Financial Markets, McGraw–Hill Education, Fourth Edition, New York - United States of America, 2015.
- 2- Lumby, Steve and Jones, Chris, Corporate Finance: Theory & Practice, London, South-Western Cengage Learning, Eighth Edition, 2011.
- 3- Lutz, Hakan G., Farmers' Organization's Guide to Profitability Analysis: For Small Scale Farming in Southern Africa, Swedish Cooperative Centre Regional Office, 2010.
- 4- Maharshi, Dayanand, Accounting Theory, New Delhi, 2004.
- 5- Reilly, Frank K. and Brown, Keith C., Investment Analysis & Portfolio Management, South-Western, Cengage Learning, tenth Edition, U.S.A., 2012.
- 6- Stickney, Clyde P. & Weil, Roman L. & Schipper, Katherine and Francis, Jennifer, Financial Accounting: an Introduction to Concepts, Methods and Uses, South-Western College Pub, 13th Edition, 2009.
- 7- Vernimmen, Pierre & Quiry, Pascal & Dallochio, Maurizio & Fur, Yann Le and Salvi, Antonio, Corporate Finance (Theory and Practice), John Wiley & Sons, Ltd, second Edition, 2009.
- 8- Vernimmen, Pierre & Quiry, Pascal & Dallochio, Maurizio & Fur, Yann Le and Salvi, Antonio, Corporate Finance (Theory and Practice), John Wiley & Sons, Ltd, third Edition, 2011.

Second- Thesis & Dissertations

- 9- Bansal, D., Impact of Liberalization on Productivity and Profitability of Public Sector Banks in India, Dissertation, Saurashtra University, Rajkot, Indian, 2010.
- 10- Barad, M. M., A Study of Liquidity Management of Indian Steel Industry, M. A Dissertation, Saurashtra University, Rajkot, Indian, 2010.
- 11- Mungai, Muriuki Abiud, The Role of Central Bank Rate on Commercial Banks Profitability in Kenya, Master's Thesis in Business Administration, School of Business - Nairobi University, Kenya, 2013.
- 12- Trivedi, S. M., An analysis of financial performance of State Road Transport Corporation in Gujarat, Dissertation, Saurashtra University, Rajkot, Indian, 2010.
- 13- Zala, Virambhai S., A Study of Productivity and Financial Efficiency of Textile Industry of India, Thesis Submitted to Saurashtra University for the Degree of Doctor of Philosophy (Faculty of Commerce), 2010.

Third- Articles, Researches Journals and Periodicals

- 14- Al-Farisi, Ade Salman, and Hendrawan, Riko, Effect of Capital Structure on Banks Performance: A Profit Efficiency Approach Islamic and Conventional Banks Case in Indonesia, International Research Journal of Finance and Economics, Vol .86: 6 – 19, 2012.
- 15- Cihak, Martin and Hesse, Heiko, Islamic banks and financial stability: An Empirical analysis, Monetary and Capital Markets Department- International Monetary Fund (IMF) working paper, WP/08/16, 2008.
URL: www.imf.org/external/pubs/ft/wp/2008/wp0816.pdf
- 16- Imam, Patrick and Kpodar, Kangni, Islamic Banking: How has it diffused?, African Department - International Monetary Fund (IMF) working paper, WP/10/195, 2010.
- 17- Toshniwal, Ritu, Concept of Profit and Profitability of Commercial Banks in India, 3rd International Conference on Recent Innovations in Science, Technology, Management and Environment, New Delhi - India, 2016.
- 18- Tulsian, Monica, Profitability Analysis (A comparative study of SAIL & TATA Steel), IOSR Journal of Economics and Finance (IOSR-JEF), Volume 3, Issue 2, Ver. 1, 2014.
- 19- Wilson, Rodney, Innovation in the structuring of Islamic Sukuk securities, Emerald Group Publishing Limited, Humanomics, 0828-8666, Vol. 24 No. 3, pp. 170-181, 2008. The current issue and full text archive of this journal is available at, URL: www.emeraldinsight.com.